تقييم المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية
دراسة تطبيقية على كارثة سيول البحر الأحمر 2016

أ.د/ آمال الغزاوي (*)

د/ دينا عرابي(**)

مقدمة:

بدأ الاهتمام بدراسة دور وسائل الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية في الآونة الأخيرة يتزايد بشكل ملحوظ؛ ولاسيما مع تطور تكنولوجيا الاتصال الرقمية وظهور دورها كمصدر للمعلومات الفورية حول مختلف الأحداث وخاصة في أوقات الكوارث والأزمات حيث إمكانية التواصل السريع ونشر المعلومات للجمهور في وقت حدوثها، كما تتيح للدول والمنظمات فرصة التواصل السريع مع الجمهور المستهدف ؛ حيث أشار الكتاب الذى أصدرته منظمة "اليونسكو" عن ثقافة الوقاية من الكوارث في البلدان العربية إلى أن الظواهر الطبيعية تمثل أحد أهم الأخطار والتحديات المحدقة بالجنس البشري عبر تاريخه ، من خلال التعريف بهذه الظواهر وأخطارها عن طريق وسائل الإعلام.[1]

وفي هذا الصدد، أوضح البنك الدولي أنه حيثما تقع الكوارث، فإنها لا تخلف آثار الدمار فحسب، بل تترك مجتمعات محلية في قبضة الفقر، ففي عام 2013م، وقع ما يقدر بنحو مليون فلبيني في براثن الفقر بعد أن أدى إعصار "هايان" إلى استنزاف 12.9 مليار دولار من الاقتصاد الوطني وتدمير أكثر من مليون منزل. [2]

كما أشار «الاتحاد الدولي للاتصالات» في تقريره إلى أن وسائل الإعلام في موقع يسمح لها بنشر المعلومات قبل وقوع الكوارث وبعدها على نحو جيد، وينبغي بذل الجهود من أجل زيادة تغطية وسائل الإعلام للتخفيف من آثار الكوارث، وأكد التقرير كذلك ضرورة أن يصب التركيز على الحاجة إلى إذكاء وعي الجمهور وتثقيفه بشأن السلوك العام في حالات الكوارث وآثارها.

وفي الإطار نفسه، أوضح تقرير المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر، أن المجتمعات المحلية لا تفهم تمامًا ـــ في أغلب الأحيان ـــ الأخطار التي هي عرضة لها، أو الخطوات التي يمكن أن تتخذها للحد من مواطن ضعفها، وعندما تجمع المعلومات المتعلقة بمخاطر الكوارث بصورة منهجية، فغالبًا ما يجري ذلك على المستوى الوطني، ولا تنشر على المجتمعات المحلية إلا بصورة محدودة، ولا شك أن لهذه الفجوة آثارا مزدوجة؛ فإذا لم تشترك المجتمعات المحلية في عملية جمع المعلومات؛ فسوف تفوت السلطات معلومات مهمة بشأن القدرات المحلية.

(*) أستاذ الإعلام، بكلية الآداب - جامعة الزقازيق، .

(**) أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

وقد تحدث ديفيد دبليو،[3] الأستاذ المشارك في قسم الجغرافيا بجامعة بريتيش كولومبيا ،عن إعادة البناء بعد الكوارث الطبيعية: الفرص والمعوقات التي تواجه مدننا: حيث شهدت السنوات القليلة الماضية المزيد من الزلازل المدمرة التي اجتاحت مدنًا في الكثير من أنحاء العالم ــ من البلدان الفقيرة في العالم النامي لأغنى دول العالم ــ وحصدت هذه الكوارث على نطاق واسع خسائر في الأرواح والبنية التحتية وتدميرًا للممتلكات؛ مما أوجد ضرورة ملحة للتخطيط لإعادة الإعمار.

ويشير الكاتب إلى مساعدة المجتمعات لكي تصبح أكثر مرونة، بغض النظر عن شدة الكوارث، أو مستوى المساعدة من العالم الخارجي أو مستويات أعلى من الحكومة، وأن المسؤولية الأساسية لتحقيق الانتعاش تقع في نهاية المطاف على الحكومات المحلية.

فقد أطلقت الجمعية الأمريكية للتخطيط (APA 2010) مؤخرًا مشروعًا بحثيًا three "years" لدراسة كيفية التخطيط لإعادة إعمار المدن بعد الكوارث الكبرى، وأشارت إلى أنه لتعافي المدن بعد الكوارث الكبرى فإنه لا يمكن دراسة هذا الأمر بمعزل عن ما يسمى نموذج "دورة حياة الكوارث" الذي وُضع للمساعدة في فهم كيفية الرد على الأخطار الطبيعية والتكنولوجية، ويتكون النموذج من أربع مراحل، هي: الاستعداد قبل وقوع الكارثة، والاستجابة في حالات الطوارىء (بما في ذلك البحث والإنقاذ)، ثم الإنعاش، وأخيرًا إعادة الإعمار.

ومن هنا، جاءت فكرة الدراسة التي تتمثل في تقييم معالجة وسائل الإعلام لمراحل الكارثة المختلفة، وتركز الدراسة على كارثة "سيول البحر الأحمر" كنموذج للكوارث الطبيعية؛ نظرًا لكونها جاءت بعد سيول البحيرة التي وقعت في نوفمبر 2015م، التي صاحبها الكثير من الاتهامات حول مسئولية بعض الجهات الرسمية عن ما حدث ويحدث، وطالت الاتهامات وسائل الإعلام؛ لعدم تأديتها دورها على الوجه المطلوب منها، وتدريب كوادرها على كيفية التعاطي إعلاميًا، ومعالجة الأزمات والكوارث الطبيعية كالسيول وما يشبهها؛ لذا كان من الضروري دراسة طبيعة معالجة وسائل الإعلام للكارثة في مراحلها المختلفة كأداة فعالة لنشر المعلومات قبل حدوث الكارثة وأثناءها وبعدها؛ حيث أكد الباحثون أهمية دور وسائل الإعلام في إدارة الكوارث وتوفير التغطية الإعلامية الدقيقة لها، بالإضافة إلى نشر الوعي بين الجمهور.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تقوم وسائل الإعلام بدور أساسي في مواجهة الكوارث، وتميّزت المجتمعات المتقدّمة في الاستفادة من تلك الوسائل في التوعية والتحذير والإرشاد قبل الكوارث وأثناءها، ودراسة التداعيات وطرق الوقاية، وذلك في نمط إعلامي جديد يُعرَف بـ "إعلام الكوارث"، فيما ظلّت بلداننا العربية في حاجة ماسة لإعداد وتطوير خطط وبرامج إعلامية فاعلة لمساندة الجهود المبذولة للوقاية من الكوارث ومواجهتها وفق إطار إعلامي متخصص، خاصة مع ظهور الاعلام الجديد وزيادة الحاجة لمعرفة كل مجريات الأحداث وتطوراتها

في مراحل الأزمات، فالكيفية التي تتصرّف بها وسائل الإعلام تجاه الكارثة وسبل معالجتها وكيفية توظيفها تنعكس سلباً أو إيجاباً في تخفيف حدة الأضرار الناجمة عن الكارثة إذا تمّ توظيفها بطريقة جيدة وبصورة عاجلة.

لذلك، فإن الهدف الرئيس عند التخطيط للتعامل مع الكارثة هو تحقيق درجة استجابة سريعة وفعالة لظروف الكارثة؛ للحد من أخطارها ومحاولة احتوائها، وهو ما يستدعي تدخل وتعاون كل الهيئات والسلطات الحكومية والأهلية ذات العلاقة لاحتواء الكارثة[4]، **فعلى سبيل المثال لا الحصر**، صاحب كارثة سيول جدة الكثير من الجدل والشائعات وتضارب المعلومات والآراء، وحُمّلت بعض الجهات الرسمية مسئولية ما حدث ويحدث، وطالت الاتهامات وسائل الإعلام؛ لعدم تأدية دورها على الوجه المطلوب منها؛ ونتيجة لذلك، حرصت العديد من الجهات الحكومية في المملكة على دعم البرامج الإعلامية، ورفع مستوى أداء المختصين في الجهات الحكومة المعنية بالكوارث ووسائل الإعلام المحلية، وتدريبهم على كيفية التعاطي إعلاميًا في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية.[5]

وفى ضوء ما سبق **تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في**:

تقييم معالجة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة للكوارث الطبيعية، بالتطبيق على "سيول البحر الأحمر 2016م"، ووفقًا لنموذج دور الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية، وذلك **من خلال دراسة طبيعة دورها في إمداد الجمهور المستهدف بالمعلومات اللازمة لمواجهة الكارثة، وطبيعة الموضوعات التي تم التركيز عليها ونمط التعبير عنها ومدى مراعاتها لمراحل الكارثة؛ بهدف اختبار نموذج مقترح لدور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في إدارة الكوارث الطبيعية، وذلك من خلال دراسة مسحية باستخدام تحليل مضمون ما نشر في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة عن كارثة "سيول البحر الأحمر2016م" في جمهورية مصر العربية، وكذلك من خلال التعرف على آراء عينة من خبراء الإعلام والقائمين بالاتصال في جمهورية مصر العربية.**

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تعد الكوارث الطبيعية الناتجة من السيول والفيضانات من أكثر الكوارث الطبيعية التي تؤثر فى الحياة البشرية انتشارًا في العالم؛ وذلك لعدة أسباب، منها أنها تؤثر في الحياة البشرية في أماكن استقرار السكان في مجاري السهول الطبيعية والأودية أو على مقربة منها[6]، كما أن السكان يتناسون أخطار السيول ويقيمون في مناطقها، مثل سكان منطقة الساحل الغربي لخليج السويس؛ حيث يقيم السكان منازلهم ومصانعهم على المراوح الفضائية في الأودية التي تصب في خليج السويس[6]، وهو ما يعطي أهمية لهذه الدراسة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من عدد من الاعتبارات، منها:

- زيادة معدلات الانتقادات الموجهة لدور وسائل الإعلام في تناول الكوارث الطبيعية، وتفاقم طبيعة هذه الانتقادات، إما بسبب طبيعة الموضوع ذاته، أو بسبب ضعف مهارات القائمين على هذه البرامج.
- الجدل المثار حول مدى فاعلية وسائل الإعلام التقليدية مقابل وسائل الإعلام الجديدة في معالجة الكارثة إعلامياً، من خلال تحديد الحجم الحقيقي الدقيق للكارثة وكيفية التعامل معها.
- تزايد الحديث حول الدور الإعلامي المطلوب في المرحلة القادمة لتجاوز الأزمة من جانب، وإبراز توجه جديد للإعلام قائم على النزاهة والصدق والشفافية والموضوعية من جانب آخر؛ حيث تمت دراسة المواقف الاتصالية والتمييز بينها طبقًا للأبعاد الثلاثة التي اقترحها الباحث الألماني «هانس بيترس»[7] المهتم بدور الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية، وهي:

أ. المرحلة: وتقسم إلى: الوقاية من الكوارث ومنع حدوث الكارثة، والموقف الدقيق للكارثة وحدتها، والتعامل مع الكارثة.

ب.الجمهور: وهم السكان المتضررون ضررًا مباشرًا، مقابل غير المتضررين.

ج. مستوى التأثير: من حيث كونه على المستوى الفردي مقابل المستوى الجمعي.

- ندرة الدراسات العربية التي بحثت معالجة وسائل الإعلام للكوارث الطبيعية، ودورها في إدارة الكوارث الطبيعية، سواء من حيث تحليل ما نشر أثناء الكارثة أو آراء خبراء الإعلام والقائمين بالاتصال وتقييمهم لدور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إدارة الكوارث الطبيعية في جمهورية مصر العربية؛ لذا كان من الضروري اختبار نموذج مقترح عن طبيعة الدور الذي يجب على الإعلام القيام به لإدارة الكوارث الطبيعية في مصر والدول العربية.

ثالثًا: الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري وتطوير فروضها على **نموذج دور الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية**، وكذلك **نظرية "gatekeeper theory network حارس الشبكة"** حيث يسبق إعادة تشكيل المعرفة واستثارة التوقعات الاجتماعية جهود من القائمين بالاتصال في سبيل إقناع الجمهور بالرسائل الإعلامية.

(أ) <u>نموذج دور الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية</u>:

لقد تم رصد أهم النماذج النظرية التي وضعها الباحثون الأكاديميون لتأثيرات وسائل الإعلام في إدارة الكارثة وكيفية التعامل مع وسائل الإعلام خلال الكارثة للوصول للتغطية الإعلامية المرغوبة، التي يجب أن تقوم بدور فعال في كل مراحل الكارثة.

ورأت الباحثتان الاعتماد على نموذج الباحث الألماني المهتم بدور الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية «هانس بيترس» (Hans Peter Peters) في هذه الدراسة؛ لشموليته وتقسيمه الدقيق لمراحل إدارة الكارثة، مع الاهتمام بطبيعة الجمهور (السكان المتضررين ضررًا مباشرًا مقابل غير المتضررين)، مع مراعاة مستوى التأثير من حيث كونه على المستوى الفردي مقابل المستوى الجمعي.

وفيما يأتي عرض موجز لهذا النموذج:

جدول (1) تأثيرات وسائل الإعلام فيما يتعلق بإدارة الكارثة الطبيعية

مراحل الكارثة	الجمهور المتأثر بالكارثة	الجمهور غير المتأثر بالكارثة
منع حدوث الكارثة (قبل وقوع الكارثة)	**الفردي** - الإدراك الواقعي للخطر - وجود الاحتياطي الكافي (مثل: مخزون الطعام) - المعرفة بكيفية التعامل خلال الطوارئ **الجمعي** - الأولوية السياسية لمنع الكوارث - تدخل المواطنين للتحكم بالكوارث - نشر التحذيرات، ورسائل بعث الطمأنينة في النفوس - نشر نصائح عن كيفية التعامل	**الفردي** - المساعدات الشخصية للفرد - الاستعداد للمساعدة - المساعدات الخارجية **الجمعي** - الموافقة والمساندة في استخدام أموال الضرائب في حملات المساعدة - أولويات منع الكارثة وسياسات الإدارة.
الموقف الدقيق للكارثة (خلال الكارثة)		
التعامل مع الكارثة (بعد وقوع الكارثة)	الفردي - معلومات عن مقاييس المساعدة الجمعي - خصائص الخطأ - التعلم من الكارثة	

ولإدراك أهمية وسائل الإعلام في السيطرة على الكوارث والتخفيف من حدتها؛ فإنه من المفيد أن نميز بين المواقف الاتصالية طبقًا للأبعاد الثلاثة: مرحلة «الوقاية من الكوارث، وحدة حالة الكارثة»، والجمهور (هل يتأثر تأثيرًا مباشرًا، أم لم يتأثر؟)، ومستوى الآثار الفردية مقابل الجماعية.

فعلى الصعيد الفردي أو السكان المتضررين، قد تكون المعلومات التي قدمتها وسائل الإعلام أساسية في التشجيع للاستعداد للكارثة، والتعامل بمنطقية خلال وقوع الكارثة، وكيفية العودة إلى الحياة الطبيعية بعد وقوع الكارثة.

ويمكن لوسائل الإعلام أن تحفز النقاش العام في المجتمعات المتضررة قبل وقوع الكارثة وبعده حول كيفية التحضير للكارثة، وذلك من خلال النتائج التي يمكن استخلاصها من التجارب أثناء الكوارث.

وتتمثل الوظيفة الرئيسة لوسائل الإعلام من وجهة نظر إدارة الكوارث في الإبلاغ عن الكوارث ـــ مع احترام الجمهور غير المتضرر ـــ لتعبئة المساعدة من الخارج (بل حشد

المساعدة الدولية) للمجتمعات المتضررة، وفضلًا عن ذلك، فإن الإبلاغ عن حالات الكوارث الفعلية قد يساعد على زيادة الاهتمام بقضية إدارة الكوارث ووضعها في أجندة القضايا السياسية.

وتشير هذه الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام دورًا مهمًّا بالنسبة للوقاية من الكوارث وإدارتها، ولكن غالبًا ما يكون العمل مع وسائل الإعلام مجهدًا؛ نظرًا لوجود عدد من المشكلات الأساسية التي يواجهها كل من يتعامل معها، ومنها:

1- الحصول على اهتمام وسائل الإعلام؛ حيث تختلف القيمة الخبرية للأحداث بين القائمين على إدارة الأزمة ووسائل الإعلام.

2- توصيل الرسالة كاملة إلى الجمهور المستهدف بدون أى نوع من أنواع التشويه.

2- تكوين صورة ذهنية ذات مصداقية وثقة.

4- قد تمثل وسائل الإعلام عائقًا أمام جهود الإنقاذ، عندما ترفض الابتعاد عن موقع الأحداث.

(ب) - <u>نظرية "network gatekeeper theory حارس الشبكة":</u>

تمثل هذه النظرية امتدادًا للنظرية الخاصة بحراسة البوابة لتصبح متعلقة بحراسة بوابة الشبكة، وتشير هذه النظرية إلى التحول الحادث فى حراسة البوابات الإعلامية، والذى حدث نتيجة التطور التكنولوجى الذى مكَّن المواطنين من التفاعل أكثر مع القائمين بالاتصال؛ مما يشكل علاقة ديناميكية بين حراس البوابة التقليديين، والأفراد الذين يقومون بحراستهم (الجمهور متلقى الرسالة الإعلامية).

حيث أشارت نظرية حارس البوابة إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة حتى تصل إلى المتلقي، فالنظرية تشبّه الاتصال بالسلسلة التي تتكون من عدة حلقات متصلة حتى تصل إلى المتلقي، ومفهوم حارس البوابة يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلاله، وكيف سيمر حتى يصل إلى المتلقي، ويجب أن نضع في الاعتبار العوامل التي تؤثر في حارس البوابة من معايير المجتمع والمعايير الذاتية للقائم بالاتصال، وكذلك المعايير المهنية.[9]

ونجد أن هناك الكثير من الدراسات الحديثة التي أصبحت الآن تهتم بالتطور التاريخي لدراسات حراسة البوابة، لاسيما فيما يتعلق بقضايا حرية التعبير الفكري وحماية البيانات والمتعلقة بإدارة الإنترنت.[10]

وفي هذا الصدد، قامت الباحثة كارين ناهون[11] Nahon عام 2008 م بدراسة للأدب المنشور الخاص بمفهوم حراسة البوابة في مجالات علم المعلومات والإعلام والإدارة، وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى نقص المعلومات الخاصة بديناميكية حراسة البوابة، والدور الأساسي للقائمين على عملية حراسة البوابة، وتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات

المعنية بربط مجالي الإعلام وعلم المعلومات للوصول إلى معايير معتمدة لتطوير الأداء المهني للقائمين بالاتصال، وأضافت "ناهون" مصطلحات جديدة، وأعادت تعريف المصطلحات القديمة في إطار العمل الإعلامي، وهي[12]:

البوابة: "الدخول إلى أو الخروج من الشبكة أو أقسامها".

حراسة البوابات الإعلامية: "عملية السيطرة على المعلومات، وهي تتحرك عبر البوابة، وتشمل أنشطة مثل الاختيار والإضافة والحجب والعرض والتوجيه والتشكيل والتداول والتكرار والتوقيت والتعريب والتكامل والتجاهل واختيار المعلومات".

المرور من البوابة: "العنصر الذي تعرض لعملية حراسة البوابات الإعلامية".

آلية حراسة البوابات الإعلامية: "الأداة أو التقنية أو المنهجية المستخدمة لتنفيذ عملية حراسة البوابات الإعلامية".

حارس بوابة الشبكة: "الكيان (شخص، أو منظمة، أو حكومة) الذي لديه سلطة تقديرية لممارسة حراسة البوابة الإعلامية من خلال آلية حراسة البوابات في الشبكات، ويمكنه اختيار مدى ممارسته لهذا الحق وفقًا لموقف المرور من البوابات؛ وتحدث حراسة البوابات الإعلامية على جميع مستويات هيكل وسائل الإعلام، بدءًا من اتخاذ المراسل القرار فيما يتعلق باختيار المصادر التي سيتم إدراجها في خبر ما، مرورًا باتخاذ المحررين القرار فيما يتعلق بماهية الأخبار التي ستتم طباعتها أو تغطيتها، وتتضمن مالكي وسائل الإعلام والمعلنين أيضًا.

كما قد يقوم الأفراد بدور في حراسة البوابات الإعلامية، عن طريق البت في المعلومات التي سيتم إدراجها في البريد الإلكتروني أو في مدونة، كما تطرح هذه النظرة المحدثة إلى حراسة البوابات الإعلامية عددًا من التصنيفات، من بينها أسس حراسة البوابات الإعلامية، والآليات المستخدمة في حراسة بوابات الشبكة، وأنواع سلطة حراس بوابات الشبكات.[13]

بالإضافة إلى ذلك، تقدم "برازيليا ناهون" تصنيفًا لما مر من البوابات، ووفقًا لنهجها، فإنه يمكن لما مرّ من البوابات أن يتميز بأربع سمات رئيسة على مختلف المستويات التي تحدد الكيفية التي يمكن أن تتفاعل بها مع البوابة، وهي:[14]

1. السلطة السياسية وعلاقتها بحارس البوابة الإعلامية.
2. قدرة الإنتاج الإعلامي.
3. العلاقة بحارس البوابة الإعلامية.
4. البدائل في سياق حراسة البوابات الإعلامية.

بعد ذلك، يسمح تصنيف مجموعات هذه الخصائص بتقييم التفاعلات المحتملة بين حارس البوابة الإعلامية وما مر خلالها، استنادًا إلى عدد ونوع السمات التي يتميز بها

الفرد، وقد كان لمناقشتها حول "ما مر من البوابة" صدى مع الجمهور الذي يمارس حراسة البوابات الإعلامية، بحيث يمكّن كل منهما مستلمي الرسالة في عملية حراسة البوابات الإعلامية.

رابعًا: التعريفات الإجرائية للدراسة:

الكارثة: وهي عبارة عن حدث يسبب تدميرًا شاسعًا وأضرارًا كبيرة، وكلمة كارثة Disaster مشتقة من اللغة اللاتينية ومكونة من مقطعين Dic وتعني القوة السلبية والثانية Astrum وتعني "النجمة السيئة"، ويعرف العلماء الكارثة بأنها "حادثة مفجعة مأساوية تربك الحياة اليومية، وتوقع العديد من الخسائر المادية والبشرية، وتسبب مشكلات لفترة طويلة".

الأزمة: بينما يرجع أصل كلمة أزمة Crisis إلى كلمة Krinein اللاتينية، ومعناها "أن تقرر"، ولهذا تعني الأزمة لحظة قرار decisive moment، وتعني الأزمة من المنظور الإعلامي "موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية "، والأزمة حادث خطير يؤثر في أمن الناس والبيئة ويؤدي إلى تهديد سمعة المؤسسة.(15)

وقد **فرق البعض بين الأزمة والكارثة** في عدة أمور، منها أن الكارثة تنطوي على دمار واسع وضحايا أبرياء، كما تؤدي الكارثة إلى انتباه الرأي العام والحكومة؛ بما يؤدي إلى التعاطف مع الضحايا وتقديم الخدمات اللوجستية والطبية والعينية، كما تأتي الكارثة غالبًا بشكل مفاجيء؛ لأن مصدرها في معظم الحالات من الطبيعة، وتتركز جهود فريق إدارة الكوارث في التخفيف من آثارها بعد وقوعها.(16)

والمقصود بالكارثة في هذه الدراسة كارثة "سيول البحر الأحمر" التي وقعت يوم الجمعة، 28 أكتوبر 2016م، والتي أسفرت عن مصرع عدة أشخاص، وتسببت فى خسائر مادية ضخمة.

خامسًا: الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، التي أجريت خلال العقد الأول من هذا القرن، كنوع من التدعيم لأفكار الدراسة والمساعدة في بناء إطارها الفكري، واشتملت على محورين على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات متعلقة بالمعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية بشكل عام.

المحور الثاني: دراسات خاصة بدور وسائل الإعلام خلال مراحل الكارثة (قبل، وأثناء، وبعد).

المحور الثالث: دراسات تناولت نظرية "network gatekeeper theory حارس الشبكة".

المحور الأول: دراسات متعلقة بالمعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية بشكل عام:

- وفي هذا الصدد أشار (**هيوستن وآخرون**)[17] إلى أن وسائل الإعلام في معالجتها وتغطيتها الكوارث الطبيعية الكبرى التي وقعت في أمريكا بين عامي 2000 – 2010م كانت تميل إلى التركيز على الأثر الحالي للكوارث على البشر، والبيئة المبنية، والبيئة الطبيعية، والاقتصاد، وأن أغلب هذه الأخبار يكون أثناء الكارثة حول ما يحدث الآن.
- كما أشارت دراسة (**جواد 2013**)[18] التي أجريت في باكستان، إلى أن وسائل الإعلام في الدول النامية تكون المصدر الأساسي للمعلومات أثناء الكوارث الطبيعية.
- وفيما يتعلق بطبيعة التغطية الإعلامية لهذه الكوارث، أشارت دراسة [19] (**Puente & et. al, 2013**) إلى أن أهم التحديات التى تواجه الصحفيين أثناء تغطيتهم الكوارث الطبيعية يمكن تقسيمها إلى أربع مجموعات أساسية تتعلق بالتأثيرات النفسية والعاطفية، وصعوبات لوجستية، وصعوبة الوصول إلى المعلومات، ومعضلات أخلاقية، بينما أشارت دراسة (**Waters, 2013**) [20] إلى أن ظهور المنظمات غير الهادفة إلى الربح فى الأخبار التى تنشر عن الكوارث الطبيعية، تزيد من الاتجاهات الإيجابية نحو هذه المنظمات؛ مما يزيد من حجم التبرعات التى تتلقاها.
- دراسة (**ارجول وآخرين Ergül2010**) [21] لتحليل الاستراتيجيات الخطابية التي قامت من خلالها الصحف اليومية الإسلامية في تركيا بمحاولة بناء وإعادة بناء معنى للكوارث الطبيعية في تركيا خلال عامي 1976م و1999م، وكذلك الجفاف عام 2007م، وخلصت الدراسة إلى أن الصحف حاولت أن توظف إطارًا مرجعيًا دينيًا لتفسير الكوارث الطبيعية؛ مما أدى إلى إغفال عامل سوء الإدارة الذي كان عاملًا أساسيًّا في فداحة الخسائر البشرية من هذه الكوارث، وأكدت الدراسة خطورة الدور الذي يمكن أن تؤديه معالجة وسائل الإعلام للكوارث الطبيعية في إلهاء الناس عن الأسباب الحقيقية لفداحة الخسائر في الكوارث الطبيعية.
- دراسة (**جوي Joey 2008**) [22]، التي قامت بتحليل الخطاب للتناول التلِيفزيوني الإخباري للكوارث الطبيعية في البلدان الأجنبية، من خلال تحليل مضمون تسع تغطيات إعلامية قدمت عن الكوارث الطبيعية التي وقعت في أستراليا وإندونيسيا والباكستان والولايات المتحدة، وكشفت النتائج أن المعاناة في الغرب عولجت بطريقة شاملة وقريبة للمُشاهد، بحيث يمكن للمشاهدين أن يتعرفوا على الضحايا بشكل مشابه لهم تمامًا.

أما تغطية الكوارث التي وقعت في الباكستان وإندونيسيا فقد قُدمت بشكل لا يدعو للاهتمام أو اتخاذ فعل تجاهها؛ مما أدى إلى عدم الارتباط مع الذين عانوا في هذه الدول، وانتهت الدراسة إلى أن تحليل الخطاب يؤكد أن وسائل الإعلام الغربية تعيد إنتاج نوع محدد من الهيراركية الدولية (وهو نظام عالمي ذو توجه أمريكي أوروبي)؛ حيث أشار تحليل الأخبار إلى افتقاد المساواة في التغطية الإخبارية للكوارث الدولية.

- **دراسة زمب (Zemp 2008)** [23] التي تناولت الأساليب المختلفة للمعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية والتحليلات المقدمة للجمهور في عدة وسائل إعلام عبر فترات زمنية مختلفة (من عام 1910م إلى عام 2005م)؛ وأظهرت أن التغطية الإعلامية للكوارث لا تعكس بالضرورة كل الحقائق أو الواقع الفعلي للكارثة. كما أشارت النتائج إلى أن تأثير السوق الإعلامية ــ خاصة مع ديناميكية التغيير الحالي السريع في وسائل الإعلام ــ أصبح له أهمية كبرى في زيادة تركيز اهتمام وسائل الإعلام بقضايا الكوارث الطبيعية في مختلف أنحاء العالم.

- دراسة **(لينش Lynch 2007)** [24] للتغطية الإعلامية لكارثة إعصار "كاترينا" في القنوات الإخبارية الأمريكية **"CNN" و"FOX"**، والتي توصلت نتائجها إلى وجود اختلاف في التغطية؛ حيث ركزت **"FOX"** على كون الإعصار كارثة طبيعية زاد من ضررها عدم مسئولية الأفراد، بينما أظهرت **"CNN"** أن الكارثة تمثل إخفاقًا للوكالات الحكومية، وفي حين ركزت قناة **"FOX"** على الخسائر المادية ركزت **"CNN"** على الأضرار النفسية.

- كما أشارت دراسة **(ليتلفيلد Littlefield** 2007) [25] إلى أن وسائل الإعلام في معالجتها وتغطيتها كارثة إعصار "كاترينا" تعددت نطاقات عملها من كونها مراقبًا موضوعيًا إلى كونها حكمًا يقيّم الاستجابات ويعكس وجهة نظره في تقديم الواقع، وأكدت أن فهم طريقة تكوين وسائل الإعلام للصورة الذهنية والخداع يؤثر في طريقة ردود الأفعال المبدئية للسلطات في الاستجابة للكارثة.

<u>المحور الثاني: دراسات خاصة بدور وسائل الإعلام خلال مراحل الكارثة (قبل، وأثناء، وبعد):</u>

- دراسة **(Brengarth & Mujkic, 2016)** [26] التي درست مدي استخدام المنظمات غير الربحية لتطبيقات الإعلام الجديد أثناء كارثة حرائق الغابات في غرب الولايات المتحدة الامريكية عام 2014م ، واظهرت النتائج أن هذه التطبيقات ساعدت المنظمات علي مواجهة حالة الطوارئ مما ساعد علي إنقاذ العديد من الأرواح والممتلكات والموارد الطبيعية، كما ساهمت في سرعة استجابة المتضررين وكذلك جمع التبرعات اللازمة للضحايا.

- أما دراسة **(Getchell & Sellnow, 2016)** [27] التي استهدفت التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي(تويتر) في إدارة اتصالات أزمة تلوث مياة الشرب في غرب ولاية فرجنيا بعد تسرب كميات كبيرة من المواد الكيمائية السامة الي مياة نهر ايلك Elk River واشارت النتائج أن هذه الوسائل ساهمت بفاعلية في سرعة استجابة المنظمات المعنية من خلال سرعة نشرالمعلومات وتداولها بين الجمهور المستهدف مما ساهم في تخفيف حدة الازمة وتداعياتها.

وكذلك تبين في دراسة **(Spence, Lachlan, Lin & del Greco, 2015)** [28] من خلال تحليل محتوى أكثر من 1500 تغريدات تم نشرها في الأيام التي سبقت سقوط إعصار ساندي. قلة المعلومات التي نشرت خلال انتقال الأزمة من المرحلة البدائية إلى المرحلة الحادة ، وغياب المعلومات المتعلقة بسلوكيات علاجية محددة .

- دراسة **(عباس الطيب بابكر مصطفي،** 2015) [29] واستهدفت التعرف على الآثار الكارثية التي تحدث خلال الفيضانات والسيول وكيفية الحد من آثارها؛ حيث أشارت الدراسة إلى ضرورة إعداد قواعد بيانات للأودية والأنهار التي يتعرض فيها الانسان لأخطار السيول، وأوصت بضرورة عمل دراسات جيوفورفولجية لتلك المناطق، وسن التشريعات والقوانين التي تنظم استخدام الأراضي في مجاري الأودية وضفاف الأنهار، وتفعيل دور الدفاع المدني ووسائل الإعلام في الإنذار المبكر قبل حدوث الكارثة.

- كما أشارت نتائج دراسة(Cline, Orom, Child, Hernandez & Black, 2014) [30] إلى أن الدعم المعلوماتي هام بشكل كبير في النوع الكوارث الطبيعية التي قد يصاحبها كوارث طيبيعية. وبالرغم من عدم معاناة جميع أفراد المجتمع من عواقب الكوارث الصحية ، فقد تأثروا جميعاً بالكوارث ولديهم احتياجات إعلامية و اختلفت طبيعة هذه الاحتياجات المعلوماتية على أساس تجربتهم الشخصية

اما دراسة (Sutton, League, Sellnow & Sellnow, 2014) [31]أوضحت أن وسائل الإعلام الاجتماعية هي الان القناة المفضلة لنشر رسائل التحذير الطارئة، ومع ذلك، لم تدرس سوى دراسات لإعلام قليلة اسس التصميم الفعال للرسالة عند استخدام هذه الوسائل. وقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تكرار نشر هذه الوسائل لرسائل الصحة العامة التي ينشرها قادة إدارة الطوارئ المحلية بواسطة المنظمات المختلفة، وكذلك يمكن تصميم هذه الرسائل المقتضبة بطرق تتضمن أنماطًا إلزامية / تعليمية.

- أما دراسة **(McLean, & Power, 2014)** [32] فأوضحت أنه في حالات الأزمات والكوارث تعتمد دقة وحسن توقيت معلومات وسائل الإعلام ومصداقيتها على طبيعة العلاقات بين الصحفيين ومديري الأزمة.

- دراسة **(Gupples & Glynn, 2014)** [33] وأوضحت أنه لابد من التعامل مع الكوارث الطبيعية على أنها عملية مستمرة وأحداث مفتوحة النهاية تؤثر فى العمليات التاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية فى المجتمع، وأنها قد أسهمت خلال الفترة الماضية فى تكوين أطر جديدة لنمو الطرف البديل للمعرفة والمشاهدة وصناعة الإعلام؛ لذا تؤدي وسائل الإعلام الجديدة دوراً فاعلاً أثناء حدوث هذه الكوارث، ولكن لابد على النشطاء الفاعلين فى هذه الوسائل أن يدركوا طبيعة الفروق الموجودة بين هذه الرسائل والوسائل التقليدية.

- كما أظهرت دراسة **(Watson, 2014)** [34] أن تأثير الإنترنت أثناء الأزمات أصبح أقوى من تأثير القرب الجغرافي، وفى هذا الصدد أيضاً تبين من خلال دراسة

(Zhuang, 2014) [35] أن المواطن الصحفى يتمتع بمصداقية أعلى من الصحفيين المعنيين أثناء حدوث الكوارث.

- أما دراسة **(Tinker, 2013)**[36] فقد خلصت إلى أنه لتعظيم الاستفادة من مفاهيم إدارة الأزمة أثناء حدوث الكوارث لابد من إحساس كل من المواطنين والقائمين على وضع السياسات بأهمية السرعة والفورية فى معالجة هذه الكوارث.

- أما بالنسبة لأهمية وسائل الإعلام أثناء الكوارث فقد اتضح من خلال دراسة **(Varvas & McKene)**[37] أهمية المعلومات المستقاة من وسائل الإعلام، ونجد أن دراسة **(Henderson, 2012)** [38] أكدت ضرورة أن توضع خطط مسبقة لإدارة الأزمة أثناء الكوارث من الجانب الإعلامى، وإعداد صفحة على الويب لكى تكون موقعًا للمنظمة فى حالة الطوارىء.

- أما دراسة **(ثريا البدوى 2011)** [39] فقد أكدت أنه لا يوجد اهتمام نحو تخطيط وإدارة الأزمات قبل وقوعها، ففي بعض الأحيان يكون الإعلان مشكلاً لأزمة في حد ذاته، بعدم تحرى الدقة والموضوعية والشفافية فى نقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمات، وفى هذا السياق، تلجأ بعض الوسائل إلى التهوين من الأزمة، وتلجأ وسائل أخرى إلى تهويل وتضخيم الأمر؛ مما يدلل على الحاجة إلى التطوير الفعال والمستمر لإعلام الأزمات، وأن أدوار الإعلام غير متوازنة خلال جميع مراحل الأزمات والكوارث.

- دراسة (**دبوس وميلر Dabboo's, Yasmine& Miller، 2010**)[40] حول كيفية تناول ثلاث صحف عربية لكارثة "تسونامي" وإعصار "كاترينا" اختلاف تغطية كل كارثة بسبب طبيعة النظام الإعلامي في الدولة؛ حيث تم التعامل مع إعصار "كاترينا" في إطار سياسي أكثر من كونها كارثة طبيعية, بينما تم التعامل مع كارثة "تسونامي" على أنها كارثة طبيعية مأساوية.

- دراسة (**سحر فاروق الصادق، 2010**)[40] حول الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء انفلونزا الخنازير، وهي أطروحة لسبل الوقاية من الوباء التي طرحها الخطاب على مستوى معلوماتي يهتم بتقديم جميع المعلومات المبسطة التي تهم الطفل حول سبل الوقاية الممكن اتباعها. وأكدت أن الغالبية تفاعلت مع احتمال توقف الدراسة سواء بقرار رسمي أو بقرار تتخذه الأسرة على المستوى الفردي حماية للأبناء، وبدا الأمر بديلًا قائمًا لدى غالبية أفراد العينة الذين سارعوا باقتراح سيناريوهات بديلة في هذه الحالة لم تخرج بعيدًا عن أطروحات الخطاب الصحفي محل التحليل.

- أظهرت دراسة (**آمال الغزاوي، 2010**)[42] حول مدى اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في مواجهة انفلونزا الخنازير، أن جميع أفراد العينة سمعوا عن فيروس انفلونزا الخنازير؛ ولهذا كان هناك اهتمام غير عادي من الجمهور المصري بمتابعة كل ما ينشر سواء من خلال وسائل الإعلام أو من خلال الاتصال الشخصي. وكذلك أشارت

النتائج إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين معدل متابعة وسائل الإعلام ومعرفة عينة الدراسة لأسباب الإصابة بانفلونزا الخنازير.

- أشارت دراسة (**تانر Tanner، 2009**)[43] ، إلى أن أخبار القنوات التليفزيونية المحلية ما زالت هي أكثر وسائل الحصول على المعلومات، ولكن الكثيرين الآن أثناء الكوارث يحصلون على معلوماتهم من خلال الإنترنت.

-أما دراسة (**ميلز Miles, Brian 2008**)[44] عن الدور الإخباري لوسائل الإعلام فى بناء إدراك الجمهور بالخطر المرتبط بالكوارث الطبيعية، والتي تم من خلالها دراسة إعصاري "كاترينا وريتا" عام 2005م كدراستي حالة للتعرف علي البناء الاجتماعي للخطر الذي ينتج عن تغطية وسائل الإعلام للكوارث الطبيعية عن طريق تحليل أربعة أنواع أساسية كإطار لتقييم نصوص وسائل الإعلام، وهي «الأصول الطبيعية، والإنسانية، والاجتماعية، والمبنية»، فقد أوضحت النتائج أن أقل اهتمام لوسائل الإعلام كان بالأصول الطبيعية خلال هذه الكوارث، وخلصت الدراسة إلى أن إدراك الجمهور للأخطار يتأثر في المستقبل بمدى اهتمام وسائل الإعلام في تغطيتها بالأصول الأربعة؛ فلابد أن تتوازن في تغطيتها ما بين هذه الأصول.

المحور الثالث: دراسات تناولت نظرية "network gatekeeper theory حارس الشبكة":

- **دراسة (كون اتش وآخرين Kwon, K. & Others)** [45] وتناولت نظرية حراسة الجمهور للبوابات الإعلامية لاستكشاف القنوات التي يستخدمها جمهور "تويتر" بشكل رئيس لتصفية محتوى الأخبار ومشاركته.

- **كما اهتمت عدة دراسات بالتعرف على التغيرات التى طرأت على مفهوم حراسة البوابة:** حيث أوضحت دراسة (**Deluliis, 2015**) [46] امتداد النظرية الخاصة بحراسة البوابة لتصبح متعلقة بحراسة بوابة الشبكة (Network gatekeeping).

- أشارت دراسة (**Westerman & Others, 2014**) [47] إلى تزايد الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر أساسي للمعلومات أثناء أوقات الخطر والأزمات، كما تناولت تأثير التحديثات المستمرة فى الصفحات الرئيسة لمواقع التواصل الاجتماعى على مصداقيتها، وأوضحت أن لها أهمية كبيرة لدى مستخدمى تلك المواقع وخاصة فى أوقات المخاطر والأزمات؛ وبالتالى تنتهى وظيفة حراسة البوابة الإعلامية، وأكدت أن المعلومات أصبحت متوافرة بشكل كبير فى أيدى المستخدمين بدلاً من المبدعين والنخب؛ وبالتالى تشير إلى أن هناك مصداقية للمعلومات التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى، وهناك علاقة بين مصداقية المعلومات وزيادة الجانب المعرفى للأفراد.

وقد أكدت دراسة (**Xu & Feng, 2014**)[48] هذا التحول الحادث فى النظرية، والذي حدث نتيجة التطور التكنولوجى الذي مكن المواطنين من التفاعل أكثر مع

الصحفيين؛ مما يشكل علاقة ديناميكية بين حراس البوابة التقليديين (الصحفيين) والأفراد الذين يقومون بحراستهم (الجمهور متلقى الأخبار).

- وأكدت دراسة (**محمد عبد البديع، 2014**)[49] أن وسائل الإعلام الجديدة أحدثت تغيرات كبيرة فى مجالي الإعلام والاتصال، بفضل خصائصها التفاعلية وسهولة الوصول إليها وقلة تكلفتها؛ مما خلق بيئة تفاعلية جديدة من الآراء والأفكار والمشاركة على كافة المستويات، وعلى النشاط الإنسانى بمجمله، فقد نجحت فى صناعة صوت مختلف ومربك لقادة الرأى التقليديين، والذين احتكروا العملية الإعلامية لسنوات طويلة، وغير من دور الإعلام كراعٍ للسلطة وحارس لها، إلى كونه مراقباً لأدوارها ومشاركاً فاعلاً فى تشريعاتها، كما أسهمت وسائل الإعلام الجديدة بطبيعتها الأفقية فى خلق آراء مختلفة، وقمع استبداد المؤسسة التقليدية بطبيعتها الهرمية، والتى عزلت الجمهور في كونه مجرد متلقٍ لرسالتها فى اتجاه واحد.

- أما دراسة (**Knowles, 2013**) [50] فهدفت إلى التعرف على مدى هيمنة السلطة الدينية التى تم تكوينها من خلال استخدام الإنترنت، وتوصلت نتائج الدراسة باستخدام نظرية حراسة البوابة فى الشبكة إلى أن الإنترنت قد استخدم بفعالية لزيادة السلطة الدينية.

وهو ما يعني تحول العلاقة بين حراس البوابة التقليديين (الصحفيين) والجمهور المتلقى إلى علاقة أكثر حركة وديناميكية؛ مما أدى إلى ظهور نظرية حراسة الشبكة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تم استخلاص النقاط الآتية:

1- أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين بكيفية إدارة الكوارث الطبيعية، ومدى فعالية معالجة وسائل الإعلام للمراحل الثلاث للكارثة.

2- يمكن القول إن وسائل الإعلام الجديد قد ارتفعت مصداقيتها أكثر أثناء الكوارث؛ حيث الوفرة المعلوماتية بالصوت والصورة والتعليق والتعرف على ردود أفعال الرأى العام فى وقت واحد، وبشكل متوازن مع تداعيات الحدث أو الكارثة.

3- تشير هذه الدراسات إلى ضرورة أن تكون المجتمعات مستعدة لتقييم هذه الأخطار وتوابع هذه الكوارث وتحديد أية مجموعة من المجتمع تحتاج إلى عناية خاصة، ولإدارة الكوارث بطريقة صحيحة لابد من تقييم المخاطر بصورة دقيقة، والتحسين والتخطيط والتدريب بصورة مستمرة.

4- أوضحت بعض الدراسات أن المعالجة الإعلامية للكارثة في كثير من الأحيان تركز على البعد الاقتصادي للكارثة أكثر من تركيزها على الأبعاد الصحية والإنسانية.

5- أظهرت الدراسات أن أسباب اهتمام وسائل الإعلام العالمية بكارثة بعينها وتركيزها عليها يكون من خلال بعض الآثار الاقتصادية المحتملة على السوق العالمية، ويكون التركيز متعلقًا أيضًا ببعض الاعتبارات الأساسية كقرب المكان وأصول مواطني الدول، مثلما اهتمت وسائل الإعلام البريطانية بكارثة زلزال باكستان؛ لأن بعض المواطنين الإنجليز أصولهم من باكستان.

6- فعالية دور وسائل الإعلام الجديدة في المعالجة الإعلامية للكارثة أثناء حدوثها، وخاصة المواطن الصحفى الذي أضحى يتمتع بمصداقية أعلى من الصحفيين المعنيين أثناء حدوث الكوارث،وكذلك أهمية صفحات المنظمات والهيئات على مواقع التواصل الاجتماعي في امداد المواطنين بالمعلومات خلال إدارة الكوارث،ولاسيما "تويتر ".

سادساً: فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة الكارثة ومستوى المعالجة من حيث كونه فرديًا أو جمعيًا.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة وأبعاد المضمون الإعلامي المقدم عن الكارثة.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة معالجة الكارثة وجوانب المعالجة للمادة الإعلامية.

سابعاً: التصميم المنهجي للدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح؛ حيث تسعى لرصد وتوصيف واقع ما قدمته الصحف مقابل وسائل الإعلام الجديدة (الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي) في تغطية الكوارث الطبيعية، من خلال دراسة التحليل الكمي والكيفي للمضمون الذي نشر عن كارثة السيول الأخيرة، ومعرفة تقييم الخبراء من أساتذة الإعلام لطبيعة هذا الدور ومدى فعاليته.

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواد الخبرية التي تم نشرها في الصحف والمواقع الإخبارية الالكترونية، وصفحات خبرية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عن كارثة "سيول البحر الأحمر" في جمهورية مصر العربية خلال شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 2016 (قبل، وأثناء، وبعد) هذه الكارثة.

أما عينة الدراسة التحليلية فهي العينة المتاحة عن كارثة "سيول البحر الأحمر" في الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية.

ثامنًا: نتائج الدراسة:

تم تناول نتائج الدراسة من خلال عرض نتائج الدراسة التحليلية، والتحليل الكيفي للتفاعل وآراء القائمين بالاتصال.

1 - نتائج الدراسة التحليلية:

وتم تناول النتائج التحليلية على ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: المتغيرات الأساسية للنموذج وتتضمن فئتي مرحلة الكارثة ومستوى المعالجة.

المحور الثاني: أبعاد المضمون المقدم، وتشتمل على طبيعة المضمون واتجاهه، وذكر حجم الكارثة ونوع الموضوع، والمصدر لأساسي.

المحور الثالث: جوانب المعالجة: وتشتمل على: الشكل المقدم به الموضوع وسياق العرض واستخدام الصور والتوازن في التغطية وأساليب المعالجة وطرح رؤى مستقبلية.

المحور الأول: المتغيرات الأساسية للنموذج – (فئتا مرحلة الكارثة ومستوى المعالجة):

ويوضح الجدول الآتي نتائج تتعلق بعدد الأخبار في المراحل الثلاثة للكارثة.

جدول (2) الفروق في معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول من حيث فئة مرحلة الكارثة

فئة مرحلة الكارثة	الإجمالي		$كا^2$	مستوى المعنوية د.ح2
	ك	%		
قبل الكارثة	2	2.5	35.425	0.001
أثناء الكارثة	35	43.8		
بعد الكارثة	43	53.8		
الجملة	80	100		

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول كانت أكثر في مرحلة ما بعد الكارثة بنسبة (53.8%) في الترتيب الأول، تليها معالجة كارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة بنسبة (43.8%) في الترتيب الثاني، وأخيرًا معالجة الكارثة قبل وقوعها بنسبة (2.5%).

كما يتضح من الجدول السابق، أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة مرحلة الكارثة؛ حيث كانت قيمة $كا^2$ = 35.425 وهي دالة عند مستوى 0.001 , فقد ارتفع معدل معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة وما بعدها في حين كان هناك قصور في توقع حدوث الكارثة (مرحلة ما قبل الكارثة) وهي من المراحل المهمة، ومع ذلك أظهرت النتائج أنه لم تتم معالجتها سوى بنسبة (2.5%) من جملة ما تم معالجته عن كارثة السيول؛ لأن توقع الكارثة يساعد في تلافيها والسيطرة عليها؛ حيث أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات، منها دراسة **Scholtens[51] (2008)** عن استراتيجية إدارة الكارثة في هولندا، وأوضحت أن جهود إدارة الكوارث في هولندا تتم من قبل السلطات المحلية للسيطرة بدقة على الجهود المبذولة، لكن الممارسة الفعلية لإدارة الكارثة، أثبتت عدم إمكانية تحقيق هذه السيطرة خلال حدوث الكارثة، لكنها يمكن أن تتم في مرحلة ما قبل حدوث الكارثة، فالجهود في هذه المرحلة تكون بشكل تطوعي؛ مما يسهل عملية التحكم والسيطرة عليها.

وتبين أن معالجة وسائل الإعلام التقليدية لكارثة السيول في البحر الأحمر كانت أكثر في مرحلة ما بعد الكارثة بنسبة (56.5%) في الترتيب الأول، تليها معالجة كارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة بنسبة (43.5%) في الترتيب الثاني، واتفقت معها وسائل الإعلام الحديثة في معالجتها للكارثة؛ حيث كانت أكثر في مرحلة ما بعد الكارثة بنسبة (52.6%) في الترتيب الأول، تليها معالجة كارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة بنسبة (43.9%) في الترتيب الثاني، وأخيرًا معالجة الكارثة قبل وقوعها بنسبة (3.5%).

كذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في مجال التحليل في فئة مرحلة الكارثة؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 0.854 وهي غير دالة عند مستوى 0.05؛ حيث ارتفع معدل معالجة وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة وما بعدها، في حين كان هناك قصور في توقع حدوث الكارثة؛ لذا لم تتم معالجتها سوى بنسبة (3.5%) من جملة ما تم تناوله عن كارثة السيول في وسائل الإعلام الحديثة، في حين لم تتم معالجتها قبل الكارثة نهائيًا في وسائل الإعلام التقليدية.

- واتضح كذلك عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في مستوى معالجة كارثة السيول؛ حيث كانت قيمة كا2 = 1.800، وهي غير دالة عند مستوى 0.05؛ حيث تقاربت نسبة معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول ما بين المستوى الفردي والمستوى الجمعي.

المحور الثانى: فئة أبعاد المضمون المقدم عن كارثة السيول:

توضح الجداول الآتية عدة نتائج، من أهمها:

جدول (3) الفروق في طبيعة المضمون المقدم عن كارثة السيول في وسائل الإعلام

فئة طبيعة المضمون المقدم عن كارثة السيول	الإجمالي		كا2	مستوى المعنوية د.ح10
	ك	%		
بيانات وأرقام عن حجم الكارثة	13	16.2	46.225	0.001
معلومات عن سبل ترشيد حفاظ الفرد على نفسه وأسرته عند حدوث الكارثة وكيفية الاستعداد	1	1.2		
نشر المعلومات عن مراكز الإغاثة وكيفية الوصول إليها للحصول على خدماتها	1	1.2		
مساعدات للمتضررين	13	16.2		
طرق مواجهة الكارثة فى المستقبل	10	12.5		
متابعة وإزالة آثار الكارثة	18	22.5		
احتجاج الأهالي / احتجاج رؤساء أماكن متضررة	4	5		
معلومات عن كيفية الاستعداد للكارثة	10	12.5		
نشر بيانات عن الضحايا والمصابين	3	3.8		
تقييم للكارثة // سبب حدوثها	5	6.2		
أخرى تذكر	2	2.5		
الجملة	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن طبيعة المضمون المقدم عن كارثة السيول في وسائل الإعلام كان متابعة وإزالة آثار الكارثة بنسبة (22.5%) في الترتيب الأول، ثم بيانات وأرقام عن حجم الكارثة ومساعدات للمتضررين بنسبة (16.2%) في الترتيب الثاني، ثم طرق مواجهة الكارثة في المستقبل ومعلومات عن كيفية الاستعداد للكارثة بنسبة (12.5%) في الترتيب الثالث، ثم تقييم للكارثة "سبب حدوثها بنسبة (6.2%) في الترتيب الرابع، ثم احتجاج الأهالي، احتجاج رؤساء أماكن متضررة بنسبة (5%) في الترتيب الخامس".

كما تبين أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في طبيعة المضمون المقدم عن كارثة السيول في وسائل الإعلام؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 46.225 وهي دالة عند مستوى 0.001، حيث ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام لمتابعة وإزالة آثار الكارثة بنسبة (22.5%).

وعند دراسة العلاقة بين **فئة مراحل الكارثة ومعالجتها في وسائل الاتصال المختلفة**، كذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في طبيعة المضمون المقدم عن كارثة السيول في وسائل الإعلام، حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2= 7.415 وهي غير دالة عند مستوى 0.05، حيث ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام التقليدية لبيانات وأرقام عن حجم الكارثة ووسائل الإعلام الحديثة لمتابعة وإزالة آثار الكارثة.

(أ)- فئة "ذكر كلمة كارثة أو سيول في العنوان": -

جدول (4) الفروق في "ذكر كلمة كارثة أو سيول في العنوان"

ذكر كلمة كارثة أو سيول في العنوان	الإجمالي		كا2	مستوى المعنوية د.ح1
	ك	%		
ذكر كلمة كارثة	57	71.2	14.450	0.001
لم يذكر كلمة كارثة	23	28.8		
الجملة	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة (71.2%) من موضوعات وسائل الإعلام في معالجتها لكارثة السيول ذكر كلمة "كارثة" في العنوان، ونسبة (28.8%) منها لم تذكرها في العنوان.

وتبين أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في ذكر كلمة "كارثة" أو "سيول" في العنوان؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 14.450 وهي دالة عند مستوى 0.001، فقد ارتفع ذكر كلمة "كارثة" في معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول بنسبة (71.2%) من جملة ما تمت معالجته عن كارثة السيول.

كما جاءت نسبة (60.9%) من موضوعات وسائل الإعلام التقليدية التى تناولت كارثة السيول ذكرت كلمة "كارثة" في العنوان، ونسبة (39.1%) منها لم تذكر هذه الكلمة في العنوان.

ونسبة (75.4%) من موضوعات وسائل الإعلام الحديثة في معالجتها لكارثة السيول ذكرت كلمة "كارثة" في العنوان، ونسبة (24.6%) منها لم تذكرها في العنوان، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة.

(ب)- فئة الشكل المقدم به الموضوع:

جدول (5) الفروق في فئة "الشكل المقدم به الموضوع"

فئة "الشكل المقدم به الموضوع"	الإجمالي		كا2	مستوى المعنوية د.ح3
	ك	%		
تقرير	10	12.5	102.700	0.001
خبر	59	73.8		
تحليل	3	3.8		
تحقيق	8	10		
الجملة	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن معالجة وسائل الإعلام لموضوع كارثة السيول كان في شكل خبر بنسبة (73.8%) في الترتيب الأول, تليها معالجتها في شكل تقرير بنسبة (12.5%) في الترتيب الثاني, ثم معالجتها في شكل تحقيق بنسبة (10%), وأخيرًا معالجتها في شكل تحليل بنسبة (3.8%).

كما يتضح أيضًا أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في ذكر فئة الشكل المقدم به الموضوع؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 102.700 وهي دالة عند مستوى 0.001؛ حيث ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام لموضوع كارثة السيول في خبر (73.8%) من جملة ما تم تناوله عن كارثة السيول.

وعند دراسة **الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في فئة الشكل المقدم به الموضوع** يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة الشكل المقدم به الموضوع؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 4.222 وهي غير دالة عند مستوى 0.05، فقد ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول في شكل خبري.

(ج)- فئة المصدر الأساسي المذكور عن كارثة السيول: -

جدول (6) الفروق في فئة المصدر الأساسي المذكور عن كارثة السيولفئة المصدر الأساسي المذكور عن كارثة السيول	الإجمالي		كا^2	مستوى المعنوية د.ح7
	ك	%		
نقلًا عن المتضررين	4	5	107.200	0.001
نقلًا عن الجمعيات غير الحكومية	3	3.8		
نقلًا عن أفراد المواطنين	10	12.5		
قيادة سياسية أو حكومية	39	48.8		
نقلًا عن مصادر إعلامية	10	12.5		
مؤسسة دينية	2	2.5		
جامعات حكومية	1	1.2		
أخرى تذكر	11	13.8		
الجملة	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن المصدر الأساسي المذكور عن كارثة السيول في وسائل الإعلام كان القيادة السياسية أو الحكومية بنسبة (48.8%) في الترتيب الأول، يليه

"نقلًا عن أفراد المواطنين" و "نقلًا عن مصادر إعلامية" بنسبة (12.5%) في الترتيب الثاني، ثم "نقلًا عن المتضررين" بنسبة (5%) في الترتيب الثالث، ثم "نقلًا عن الجمعيات غير الحكومية" بنسبة (3.8%) في الترتيب الرابع، ثم "المؤسسة الدينية" بنسبة (2.5%) في الترتيب الخامس.

كما تبين أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة "المصدر الأساسي المذكور عن كارثة سيول البحر الأحمر"؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 107.200 وهي دالة عند مستوى 0.001؛ حيث ارتفع اعتماد وسائل الإعلام في الحصول على معلومات عن كارثة السيول من القيادات السياسية أو الحكومية بنسبة (48.8%) من جملة ما تم تناوله عن كارثة السيول.

وعند دراسة الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في فئة المصدر الأساسي المذكور عن الكارثة يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة "المصدر الأساسي المذكور عن كارثة سيول البحر الأحمر"؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 =11.244 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 حيث جاء في الترتيب الأول في المصدر الأساسي المذكور عن كارثة السيول لكل من وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة "قيادة سياسية أو حكومية"، وهذه نتيجة منطقية؛ لأن هذه الجهات والقيادات هي المنوطة باحتواء الكارثة وتدارك آثارها.

(د)- فئة مستوى معالجة كارثة السيول: -

جدول (7) الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في "مستوى معالجة كارثة السيول"

الوسيلة / مستوى المعالجة	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		كا^2	مستوى المعنوية د.ح 1
	ك	%	ك	%	ك	%		
على المستوى الفردي	12	52.2	22	38.6	34	42.5	1.236	0.266 غير دالة
على المستوى الجمعي	11	47.8	35	61.4	46	57.5		
الجملة	23	100	57	100	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة (57.5%) من معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول كان على المستوى الجمعي، بينما نسبة (42.5%) منها كان على المستوى الفردي.

بينما كانت نسبة (52.2%) من معالجة وسائل الإعلام التقليدية لكارثة السيول على المستوى الفردي، ونسبة 47.8% منها كان على المستوى الجمعي.

وكانت نسبة (61.4%) من معالجة وسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول على المستوى الجمعي، و (38.6%) منها كان على المستوى الفردي.

كذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في مستوى معالجة كارثة السيول؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 1.236 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

(هـ)- فئة الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة:

يتضح أن نسبة (33.8%) من معالجة وسائل الإعلام نحو جهود إدارة الكارثة كان اتجاهًا إيجابيًا، ونسبة 31.2 % منها لم يتم التطرق لموضوع جهود إدارة الكارثة، بينما نسبة (26.3%) منها كان اتجاهًا محايدًا، و (8.8%) منها كان اتجاهًا سلبيًا.

كما توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة؛ حيث جاءت قيمة كا^2 = 12.200 وهي دالة عند مستوى 0.01، بينما ارتفع الاتجاه الإيجابي لجهود الإغاثة لدى وسائل الإعلام في معالجتها للكارثة، وربما يعود ذلك إلى أن التغطية الإعلامية كان بعضها من خلال المواقع الرسمية الالكترونية لمحافظة البحر الأحمر؛ وبالتالي جاءت إيجابية أو محايدة بشكل أكبر.

جدول (8) الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في فئة "الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة"

الوسائل / الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		كا2	مستوى المعنوية د.ح 1
	ك	%	ك	%	ك	%		
اتجاه إيجابي	7	30.4	20	35.1	27	33.8	12.378	0.01
اتجاه سلبي	6	26.1	1	1.8	7	8.8		
اتجاه محايد	5	21.7	16	28.1	21	26.2		
لم يتم التطرق لموضوع جهود إدارة الكارثة	5	21.7	20	35.1	25	31.2		
الجملة	23	100	57	100	80	100		

معامل التوافق= 0.366

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة (30.4%) من وسائل الإعلام نحو جهود إدارة الكارثة كان اتجاهًا إيجابيًا، ونسبة (26.1%) منها كان اتجاهًا سلبيًا، و(21.7 %) منها لم يتم التطرق لموضوع جهود إدارة الكارثة، ونسبة (21.7%) منها كان اتجاهًا محايدًا.

وكان (35.1%) من معالجة وسائل الإعلام نحو جهود إدارة الكارثة اتجاهًا إيجابيًا، ونسبة (35.1 %) منها لم يتم التطرق لموضوع جهود إدارة الكارثة، وكان (28.1%) منها اتجاهًا محايدًا، ونسبة (1.8%) منها كان اتجاهًا سلبيًا.

كذلك يتضح وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة في مجال التحليل في فئة "الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة"، وجاءت قيمة كا^2 = 12.378وهي

دالة عند مستوى 0.01، وظهر أن الاتجاه السلبي نحو جهود الإغاثة كان أكثر لدى وسائل الإعلام التقليدية عنها في وسائل الإعلام الحديثة.

المحور الثالث: جوانب المعالجة الاعلامية:

(أ) -فئة طرح رؤى مستقبلية: (لعدم تكرار الكارثة): -

جدول (9) الفروق في فئة طرح رؤى مستقبلية (لعدم تكرار الكارثة) بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة

الوسيلة / طرح رؤى	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		كا2	مستوى المعنوية د.ح 1
	ك	%	ك	%	ك	%		
طرح رؤى	2	8.7	8	14	10	12.5	0.427	0.513 غير دالة
لم يطرح رؤى	21	91.3	49	86	70	87.5		
الجملة	23	100	57	100	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة ضئيلة (8.7%) **من موضوعات وسائل الإعلام التقليدية** عن كارثة سيول البحر الأحمر كانت تطرح رؤى مستقبلية لعدم تكرار الكارثة، في حين لم تطرح الأغلبية من الموضوعات بنسبة (91.3%) منها أي رؤى مستقبلية لعدم تكرار الكارثة.

بينما كانت نسبة (14%) من **موضوعات وسائل الإعلام الحديثة** عن كارثة السيول تطرح رؤى مستقبلية لعدم تكرار الأزمة، في حين لم تطرح نسبة (86%) منها رؤى مستقبلية لعدم تكرار الكارثة.

كما تبين عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة "طرح رؤى مستقبلية": (لعدم تكرار الكارثة)؛ حيث كانت قيمة كا2 = 0.427 وهي غير دالة عند مستوى 0.05، فيقل طرح رؤى مستقبلية لعدم تكرار الكارثة في كل من وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول.

(ب) - فئة سياق عرض الكارثة: -

جدول (10) الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في فئة "سياق عرض الكارثة"

الوسائل / سياق عرض الكارثة	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		Likelihood Ratio Chi2	مستوى المعنوية د.ح 4
	ك	%	ك	%	ك	%		
في تصريح رسمي	3	13	17	29.8	20	25	5.967	0.250 غير دالة
في تغطية لمؤتمر	1	4.3	7	12.3	8	10		
في تغطية الوسيلة لخبر أو حدث ما	17	73.9	27	47.4	44	55		
في إطار دراسة علمية	0	0	1	1.8	1	1.2		
أخرى	2	8.7	5	8.8	7	8.8		
الجملة	23	100	57	100	80	100		

معامل التوافق= 0.366

يتضح من الجدول السابق، أن عرض وسائل الإعلام لكارثة السيول كان في تغطية الوسيلة لخبر أو لحدث ما بنسبة (55%) في الترتيب الأول, يليه عرض كارثة السيول في تصريح رسمي بنسبة (25%) في الترتيب الثاني, ثم عرضها في تغطية لمؤتمر بنسبة (10%).

يتضح كذلك أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة "سياق عرض الكارثة"؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 73.125 وهي دالة عند مستوى 0.001؛ فقد ارتفع عرض وسائل الإعلام لكارثة السيول في تغطية الوسيلة لخبر أو لحدث ما، وذلك بنسبة 55%.

كما اتضح أن عرض وسائل الإعلام التقليدية لكارثة السيول كان في تغطية الوسيلة لخبر أو لحدث ما بنسبة (73.9%) في الترتيب الأول، ويليه عرض كارثة السيول في تصريح رسمي بنسبة (13%) في الترتيب الثاني، ثم عرضها في تغطية لمؤتمر بنسبة (4.3%).

وعرض وسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول كان في تغطية الوسيلة لخبر أو لحدث ما بنسبة (47.4%) في الترتيب الأول، ويليه عرض كارثة السيول في تصريح رسمي بنسبة (29.8%) في الترتيب الثاني، ثم عرضها في تغطية لمؤتمر بنسبة (12.3%).

كذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة "سياق عرض الكارثة"؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 5.967 وهي غير دالة عند مستوى 0.05؛ حيث إن عرض وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول جاء في سياق تغطية الوسيلة لخبر أو لحدث ما.

(ج) - فئة استخدام صورة في عرض الكارثة: -

جدول (11) الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في "استخدام صورة في عرض الكارثة"

الوسيلة / استخدام صورة	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		Likelihood Ratio Chi2	مستوى المعنوية د.ح 1
	ك	%	ك	%	ك	%		
استخدام صورة	21	91.3	53	93	74	92.5	0.065	0.799 غير دالة
لم يستخدم صورة	2	8.7	4	7	6	7.5		
الجملة	23	100	57	100	80	100		

تشير نتائج الجدول السابق، إلى أن نسبة (92.5%) من معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول تم استخدام صورة في عرضها الكارثة، ونسبة (7.5%) منها لم تستخدم صورًا.

وتبين كذلك أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة "استخدام صورة في عرض الكارثة"؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 57.800 وهي دالة عند مستوى 0.001؛ حيث ارتفع معدل استخدام صورة في عرض الكارثة عند معالجة وسائل الإعلام

لكارثة السيول، وتبين أيضًا أن نسبة (91.3%) من معالجة وسائل الإعلام التقليدية لكارثة السيول تم استخدام صورة في عرضها الكارثة، ونسبة (8.7%) منها لم تستخدم صورًا.

بينما نسبة (93%) من معالجة وسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول تم استخدام صورة في عرضها الكارثة، ونسبة (7%) منها لم تستخدم صورًا.

كذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة "استخدام صورة في عرض الكارثة"؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2= 0.065 وهي غير دالة عند مستوى 0.05؛ فقد ارتفع معدل استخدام صورة في عرض الكارثة في وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة.

(د) - فئة علاقة الصورة بالموضوع:

جدول (12) الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في معالجتها لكارثة السيول من حيث "علاقة الصورة بالموضوع"

الوسيلة / علاقة الصورة بالموضوع	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		كا2	مستوى المعنوية د.ح 1
	ك	%	ك	%	ك	%		
لها علاقة	13	61.9	22	41.5	35	47.3	2.510	0.113 غير دالة
ليس لها علاقة	8	38.1	31	58.5	39	52.7		
الجملة	21	100	53	100	74	100		

توضح نتائج الجدول السابق، أن نسبة (47.3%) من الصور المستخدمة في عرض وسائل الإعلام لكارثة السيول كانت لها علاقة بالموضوع، ونسبة (52.7%) منها لم يكن لها علاقة بالموضوع.

وأن نسبة (61.9%) من الصور المستخدمة في عرض وسائل الإعلام التقليدية لكارثة السيول كانت لها علاقة بالموضوع، ونسبة (38.1%) منها لم يكن لها علاقة بالموضوع.

كما يتضح أيضًا أن نسبة (47.3%) من الصور المستخدمة في عرض وسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول كانت لها علاقة بالموضوع، ونسبة (52.7%) منها لم يكن لها علاقة بالموضوع.

كذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة "مرحلة الكارثة"؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 2.510 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

(هـ) - نوع الصورة بالموضوع: -

جدول (13) الفروق في معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول من حيث "نوع الصورة"

نوع الصورة	الإجمالي		كا^2	مستوى المعنوية د.ح7
	ك	%		
صورة للضحايا	9	12.2	37.135	0.001
صورة لآثار الكارثة وأضرارها	25	33.8		
صورة لجهود الإنقاذ	7	9.5		
صور أرشيفية	12	16.2		
ليس لها علاقة (صورة محافظ)	8	10.8		
ليس لها علاقة (صورة وزير مختص)	5	6.8		
ليس لها علاقة (صورة المتحدث)	2	2.7		
أخرى	6	8.1		
الجملة	74	100		

يتضح من الجدول السابق، أن الصور التي تناولتها وسائل الإعلام لكارثة السيول كانت صورة لآثار الكارثة وأضرارها بنسبة (33.8%) في الترتيب الأول، ثم صور أرشيفية بنسبة (16.2%) في الترتيب الثاني، ثم صورة للضحايا بنسبة (12.2%) في الترتيب الثالث, ثم ليس لها علاقة (صورة محافظ) بنسبة (10.8%) في الترتيب الرابع, ثم صورة لجهود الإنقاذ بنسبة (9.5%) في الترتيب الخامس.

كما يتضح أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في علاقة الصورة بالموضوع؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 37.135 وهي دالة عند مستوى 0.001.

وتبين أن الصور التي تناولتها **وسائل الإعلام التقليدية** لكارثة السيول كانت صورة لآثار الكارثة وأضرارها بنسبة (38.1%) في الترتيب الأول، ثم صور أرشيفية بنسبة (28.6%) في الترتيب الثاني، ثم لجهود الإنقاذ بنسبة (19%) في الترتيب الثالث، فصور للضحايا بنسبة (9.5%) في الترتيب الرابع, ثم صور ليس لها علاقة "كصورة وزير مختص" أو "مسؤول" بنسبة (4.8%) في الترتيب الأخير.

أما الصور التي تناولتها **وسائل الإعلام الحديثة** لكارثة السيول كانت صورة لآثار الكارثة وأضرارها بنسبة (32.1%) في الترتيب الأول، ثم صورة للضحايا بنسبة (13.2%) في الترتيب الثاني، ثم ليس لها علاقة "صورة محافظ" بنسبة (15.1%) في الترتيب الثالث, فـ "صور أرشيفية" بنسبة (11.3%) في الترتيب الرابع, ثم "ليس لها علاقة صورة وزير مختص" بنسبة (7.5%) في الترتيب الخامس.

كذلك يتبين وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة مرحلة الكارثة، حيث كانت قيمة كا^2 = 16.202 وهي دالة عند مستوى

0.05؛ حيث يوجد تباين في نوع الصورة المستخدمة لعرض الكارثة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة ومعامل التوافق= 0.380

(ن) فئة نوع الموضوع:

جدول (14) الفروق في معالجة وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة لكارثة السيول من حيث "فئة نوع الموضوع"

الوسيلة / نوع الموضوع	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		Likelihood Ratio Chi2	مستوى المعنوية د.ح 4
	ك	%	ك	%	ك	%		
اقتصادي	1	4.3	1	1.8	2	2.5	1.043	0.903 غير دالة
اجتماعي	7	30.4	13	22.8	20	25		
سياسي	6	26.1	16	28.1	22	27.5		
تعليمي وإرشادي	1	4.3	3	5.3	4	5		
أكثر من نوع	8	34.8	24	42.1	32	40		
الجملة	23	100	57	100	80	100		

يتضح من الجدول (14)، أن معالجة وسائل الإعلام التقليدية لكارثة السيول كان من خلال فئة أكثر من موضوع بنسبة (34.8%) في الترتيب الأول، ثم فئة الموضوعات الاجتماعية بنسبة (30.4%) في الترتيب الثاني, فالموضوعات السياسية بنسبة (26.1%) في الترتيب الثالث, ثم الموضوعات التعليمية والإرشادية والموضوعات الاقتصادية بنسبة (4.3%) في الترتيب الرابع.

بينما تناولت وسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول في فئة أكثر من موضوع بنسبة (42.1%) في الترتيب الأول, فالموضوعات السياسية بنسبة (28.1%) في الترتيب الثاني, ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (22.8%) في الترتيب الثالث, ثم الموضوعات التعليمية والإرشادية بنسبة (5.3%) في الترتيب الرابع.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة نوع الموضوع؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 1.043 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

(و) - فئة التوازن في التغطية:-

جدول (15) الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية والوسائل الحديثة في معالجتها لكارثة السيول من حيث فئة "التوازن في التغطية"

الوسيلة / فئة التوازن في التغطية	وسائل تقليدية		وسائل حديثة		الإجمالي		كا^2	مستوى المعنوية د.ح 3
	ك	%	ك	%	ك	%		
يعرض وجهات النظر المختلفة "المؤيد- المعارض"	4	17.4	6	10.5	10	12.5	3.586	0.310 غير دالة
الجانب الحكومي الرسمي فقط	6	26.1	27	47.4	33	41.2		
يعرض وجهة نظر الجانب الشعبي فقط	5	21.7	7	12.3	12	15		
غير واضح حيث يسرد أحداثًا ولا يعرض وجهات نظر	8	34.8	17	29.8	25	31.2		
الجملة	23	100	57	100	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة (41.2%) من معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول كانت معالجة من الجانب الحكومي الرسمي فقط، ونسبة (31.2%) منها كان غير واضح؛ حيث يسرد أحداثًا ولا يعرض وجهات نظر، ونسبة (15%) منها يعرض وجهة نظر الجانب الشعبي فقط.

ويتضح كذلك أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة التوازن في التغطية؛ حيث كانت قيمة كا2 = 17.900 وهي دالة عند مستوى0.001، فقد ارتفع معدل معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول معالجة من الجانب الحكومي الرسمي فقط.

(ل) - فئة أساليب المعالجة: -

جدول (16) تناول وسائل الإعلام لكارثة السيول من حيث فئة "أساليب المعالجة"

فئة أساليب المعالجة	الإجمالي		كا2	مستوى المعنوية د.ح2
	ك	%		
عرض الأسباب فقط	25	31.2	6.925	0.05
عرض الحلول فقط	37	46.2		
عرض الأسباب والحلول	18	22.5		
الجملة	80	100		

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة (46.2%) من تناول وسائل الإعلام لكارثة السيول كان لعرض الحلول فقط، ونسبة (31.2%) منها كان عرض الأسباب فقط، ونسبة (22.5%) منها كان لتناول عرض الأسباب والحلول.

كما يتضح أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة "أساليب المعالجة"؛ حيث كانت قيمة كا2 = 6.925 وهي دالة عند مستوى 0.05؛ حيث ارتفع معدل تناول وسائل الإعلام لكارثة السيول من حيث عرض الحلول فقط.

ويتضح عند دراسة العلاقة بين تناول وسائل الإعلام لكارثة السيول وفئة "أساليب المعالجة" عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في هذه الفئة "؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 4.952، وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

2)التحليل الكيفي لحجم التفاعل:

تشير نتائج التحليل في جدول (17) إلى أنه على الرغم من إتاحة وسائل الإعلام الحديثة إمكانية التفاعل وكتابة تعليقات من قبل المستخدمين ـــ وهذا ما يميزها عن وسائل الإعلام التقليدية ـــ فإنه تم التوصل إلى ضعف نسبة التفاعل على الأخبار الخاصة بكارثة سيول البحر الأحمر المنشورة من قبل وسائل الإعلام الحديثة.

وهذا ما يتعارض مع نظرية "حراسة البوابة الالكترونية" التى تعتمد على أن جمهور الوسائل الحديثة أكثر تفاعلًا؛ بسبب الإمكانيات التى تتيحها هذه الوسائل من مشاركة، بالإضافة إلى التغطية الآنية للأحداث والأخبار بشكل فورى.

وكانت هذه النسبة الضئيلة من التفاعل على الأخبار تدور حول ضعف جهود الدولة فى تدارك الأزمة وحلها؛ حيث يرى بعض الجمهور أن سبب الأزمة يرجع إلى تقاعس دور محافظ البحر الأحمر في التعامل مع السيول، بينما قام أحد التعليقات بتقديم الشكر للوسيلة لسرعة تغطية ونشر الأحداث والأخبار، فى حين أشاد بعض المستخدمين بجهود الحكومة فى التعامل مع الأزمة.

جدول(17) عدد الأخبار التى يوجد عليها التفاعل ومرحلة الكارثة

مرحلة الكارثة	قبل الكارثة	أثناء الكارثة	بعد الكارثة	الاجمالى
عدد الأخبار التى يوجد عليها التفاعل	لا يوجد أخبار قبل الكارثة	5	2	7
		71.4	28.6	%100
عدد الأخبار التى لا يوجد عليها تفاعل	لا يوجد أخبار قبل الكارثة	20	30	50
		40	60	%100
عدد الأخبار الخاصة بالوسائل الحديثة	-	-	-	57
إجمالى عدد الأخبار(الحديثة–التقليدية)	-	-	-	80

تفاصيل التعليقات:

التعليقات الخاصة بمرحلة "أثناء الكارثة" كانت كالآتي:

* هناك تعليقان يقدمان الشكر للجريدة (اليوم السابع) فى التغطية اللحظية للأزمة.
* هناك 4 تعليقات تؤيد المقال الذي يتحدث عن تخاذل الدولة فى حل الأزمة.
** هناك تعليق واحد يرى أن هناك تخاذلًا من قبل المسؤولين، بينما هناك تعليق واحد إيجابى عن جهود الحكومة فى التعامل مع الأزمة.

* رقم (62) أثناء الكارثة هناك (7) تعليقات، تعليق واحد فقط إيجابي، وبقية التعليقات ترى ضرورة الاستفادة من السيول كأنها ثروة مائية، وتؤكد عدم صلاحية المحافظ لمنصبه.

التعليقات الخاصة بمرحلة "بعد الكارثة" كانت كالآتي:

* هناك (5) تعليقات مؤيدة للخبر الذي تناول مظاهرة الأهالى احتجاجًا على عدم التعامل السريع مع الكارثة، واتهمت التعليقات المحافظ بالفشل فى حل الأزمة.
* هناك (11) تعليقًا جميعها يرى أن السبب فى الأزمة هو المحافظ، وأن المسؤولين لم يلتفتوا للإهمال الموجود بـ "رأس غارب".

3) آراءالقائمين بالاتصال:

*** في إطار مناقشة نتائج الدراسة للوصول إلى نموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في إدارة الكوارث الطبيعية،**

تم استطلاع آراء (25) من خبراء وباحثي الإعلام عن آرائهم في المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية، من خلال النقاط الآتية:

1- **اتجاهاتهم نحو المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية حيث اتضح عند سؤالهم عن أن** " وسائل الاعلام عادة تقدم تغطية جيدة عن سبل ادارة الكوراث الطبيعية"أن نسبة 40% هي التي توافق على هذه العبارة بينما 40%جاء اتجاههم محايد و20% معارض ،كما وافقت نسبة 92% على عبارة "" يجدر بوسائل الاعلام أن تعمل على تقديم عرض متوازن للاسباب والحلول للكارثة ."، وهو مايشير إلى أنهم غير راضيين عن مستوى الاداء المهني للمعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعيوهو ماتضح من كون نسبة76% من هؤلاء الخبراء والباحثين وافقت على العبارتين التاليتين :

-" لابد من عمل ندوات و دراسات لتقييم الاداء المهني لوسائل الاعلام الجديد في ادارة الكوارث الطبيعية للتقويم وتفادي الأخطار فيما بعد" .

- "هناك حاجة لوجود نموذج يوضح دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في إدارة الكوارث الطبيعية خلال مراحل الكارثة المختلفة".

أما بالنسبة لاتجاههم نحو دور وسائل الإعلام الجديد في إدارة الكوارث الطبيعية فقد اتضح اتجاهم الايجابي نحو دورها حيث وافقت نسبة 76% على عبارة " أصبح دور وسائل الإعلام الجديدة في إدارة الكوارث الطبيعية أهم من دور وسائل الاعلام التقليدية" ، كما كانت الموافقة على عبارة " لإدارة الكوارث الطبيعية بفعالية يجب وضع موقع الكتروني " لإدارة الأزمات" يتم من خلاله إمداد الأفراد بالمعلومات الصحيحة، و يسمح للأفراد أن يشاركوا فيه بمعلوماتهم بعد أن يتم التأكد من مدي صحة هذه المعلومات "، بنسبة 88%،وكذلك وافقت نسبة 84% على عبارة " لادارة الكارثة بفعالية يجب تكثيف الإتصال من خلال الجوال والانترنت – كوسائل اتصال حديثة - لامداد الجمهور بأرقام الجهات المختصة للتعامل أثناء الكارثة والأماكن الأمنة للتجمع وأماكن

الاغاثـة"، وهـو مـا يتضـح منـه ايجابيـة اتجـاههم نحـو دور وسـائل الإعـلام الجديـد فـي إدارة الكوارث الطبيعية.

2-اقتراحاتهم في الأبعاد التي يجب مراعاتها في النموذج المقترح،والتي تمثلت فيما يلي:-

أولًا: فيمـا يتعلـق بـدور وسـائل الاعـلام قبـل الكارثـة: أشـارت نسـبة (32%) إلـى ضـرورة التركيز على الجانب البشري في الاستعداد لمواجهة الكارثة، من خلال عرض إعلانات التوعية ومعلومات ونصائح مباشرة عن سبل التعامل للحد من أخطار الكارثة.

كذلك أوضحت نسبة (20%) من الخبراء ضرورة اتباع الخطط الوقائية وليست العلاجية في التعامل مع الكارثة الطبيعية.

ثانيًا: فيمـا يتعلـق بـدور وسـائل الاعـلام أثنـاء الكارثـة: أكد الخبراء ضرورة مراعاة التكامل في المعالجة بين وسائل الاعلام الحديثة والتقليدية، وأهمية وجود ضوابط حاكمة لصحة ما ينشر، وكيفية التواصل خلال وسائل الإعلام الحديثة بنسبة (28%)، بينما أوضحت نسبة (52%) من الخبراء ضرورة مراعاة المهنية والدقة والمصداقية وعدم التهويل والسرعة في نقل الأحداث ومراعاة الجانب الأخلاقي.

في حين أشارت نسبة (20%) إلى ضرورة نشر وسائل الإعلام لكيفية المشاركة والتطوع في عمليات الإغاثة، فيما اختلف الخبراء حول أهمية تحسين صورة القيادة السياسية؛ حيث أشار بعضهم إلى ضرورة تحسين صورة القيادة السياسية، بينما أشار آخرون إلى أنه لابد من إبعاد وسائل الإعلام التقليدية عن دور صورة القيادة السياسية.

ثالثًـا: فيمـا يتعلـق بـدور وسـائل الإعـلام أثنـاء الكارثـة: جـاءت ضـرورة تفعيـل دور أكبـر لوسائل الإعلام من خلال المعالجة الإعلامية لأسباب الكارثة وطرح حلول رؤى مستقبلية للتعامل مع الكوارث، والاستعداد بوجود استراتيجيات مستقبلية بنسبة (40%)، كما أشار أيضاً إلى أهمية التعمق في المعالجة والطرح نسبة 24%.

تاسعًا: مناقشة النتائج والخلاصة:

أ) اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة الكارثة ومستوى المعالجة من حيث كونه فرديًا أو جمعيًا.

فقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة الكارثة ومستوى المعالجة؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 1.494 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة معالجة الكارثة وأبعاد المضمون الإعلامي المقدم عن الكارثة.

ولاختبار هذا الفرض تم اختبار الفروض الفرعية الآتية:

أ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة وطبيعة المضمون المقدم عن الكارثة.

يتضح وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة معالجة الكارثة وطبيعة المضمون المقدم عن الكارثة؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 22.592 وهي دالة عند مستوى 0.05 , حيث معامل التوافق= 0.438 فهناك تباين في طبيعة المضمون المقدم أثناء وبعد معالجة الكارثة.

ب- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة معالجة الكارثة والاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة.

حيث اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة معالجة الكارثة وفئة الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 0.481 وهي غير دالة عند مستوى 0.05؛ فهناك توافق في الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة أثناء وبعد معالجة الكارثة.

ج- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة معالجة الكارثة وذكر كلمة "كارثة" في العنوان.

حيث اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة الكارثة وذكر كلمة "كارثة" في العنوان، فكانت قيمة كا^2 = 6.075 وهي دالة عند مستوى 0.05.

د- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة معالجة الكارثة ونوع الموضوع المقدم عن الكارثة.

فقد اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة معالجة الكارثة ونوع الموضوع المقدم عن الكارثة؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 6.986 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 , فهناك توافق في نوع الموضوع المقدم أثناء وبعد معالجة الكارثة.

هـ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة معالجة الكارثة والمصدر الأساسي المذكور.

حيث يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة معالجة الكارثة والمصدر الأساسي المذكور, فقد كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 13.151 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 , فهناك توافق في المصدر الأساسي المذكور أثناء وبعد معالجة الكارثة.

<u>الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة وجوانب المعالجة للمادة الإعلامية.</u>

<u>ولاختبار هذا الفرض تم اختبار الفروض الفرعية الآتية:</u>

أ- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة والشكل المقدم به الموضوع، فتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة تناول الكارثة والشكل المقدم به

الموضوع؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 6.986 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 , فهناك توافق في الشكل المقدم به الموضوع أثناء وبعد تناول الكارثة، ومعامل التوافق= 0.324

ب- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة وسياق عرض الكارثة.

فقد اتضح وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة تناول الكارثة وسياق عرض الكارثة؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 10.032 وهي دالة عند مستوى 0.05 , فهناك تباين في سياق عرض الكارثة أثناء وبعد تناول الكارثة.

ج- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة والتوازن في التغطية.

فقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة تناول الكارثة والتوازن في التغطية؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 3.437 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 , فهناك توافق في التوازن في التغطية أثناء وبعد تناول الكارثة.

د- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة وأساليب المعالجة، واتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مرحلة تناول الكارثة وأساليب المعالجة؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 = 3.045 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 , فهناك توافق في أساليب المعالجة أثناء وبعد تناول الكارثة.

ب) <u>مناقشة النتائج:</u>

- أظهرت النتائج أن معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول كان أكثر في مرحلة ما بعد الكارثة بنسبة (53.8%) في الترتيب الأول، تليها معالجة كارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة بنسبة (43.8%) في الترتيب الثاني، وأخيرًا معالجة الكارثة قبل وقوعها بنسبة (2.5%)؛ حيث أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات.

- يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في مجال التحليل في فئة مرحلة الكارثة؛ حيث ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول في مرحلة أثناء الكارثة وما بعدها، في حين كان هناك قصور في توقع حدوث الكارثة؛ لذا لم تتم معالجتها سوى بنسبة (3.5%) من جملة ما تم تناوله عن كارثة السيول بوسائل الإعلام الحديثة، في حين لم تتم معالجتها قبل الكارثة نهائيًا في وسائل الإعلام التقليدية، وتعزز هذه النتيجة دراسة سابقة[52] أجريت على الشباب في مدينة "جدة"، وأظهرت تفوق وسائل الإعلام الحديثة على وسائل الإعلام القديمة كمصدر رئيس في اعتماد الشباب السعودي عليها عند حدوث الأزمات والكوارث الطبيعية بوجه عام، وكارثة سيول جدة 2011م بوجه خاص.
- كما أظهرت النتائج وجود فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في طبيعة المضمون المقدم عن كارثة السيول في وسائل الإعلام؛ حيث ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام لمتابعة وإزالة آثار الكارثة بنسبة (22.5%).

- وارتفع أيضًا ذكر كلمة "كارثة" في معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول بنسبة (71.2%) من جملة ما تم تناوله عن كارثة السيول، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في طبيعة المضمون المقدم عن كارثة السيول في وسائل الإعلام؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2= 7.415 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ,
- ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام التقليدية لبيانات وأرقام عن حجم الكارثة، بينما ركزت وسائل الإعلام الحديثة على متابعة وإزالة آثار الكارثة.
- أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في ذكر فئة الشكل المقدم به الموضوع؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 102.700 وهي دالة عند مستوى 0.001؛ فقد ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام لموضوع كارثة السيول في خبر بنسبة (73.8%) من جملة ما تم تناوله عن كارثة السيول.
- اتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة الشكل المقدم به الموضوع؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2= 4.222 وهي غير دالة عند مستوى 0.05, فقد ارتفع معدل تناول وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول في شكل خبري.
- ارتفع اعتماد وسائل الإعلام في الحصول على معلومات عن كارثة السيول على القيادات السياسية أو الحكومية بنسبة (48.8%) من جملة ما تم تناوله عن كارثة السيول.
- جاء في الترتيب الأول في المصدر الأساسي المذكور عن كارثة السيول لكل من وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة قيادة سياسية أو حكومية، وهذه نتيجة منطقية؛ لأن هذه الجهات والقيادات هي المنوط بها احتواء الكارثة وتدارك آثارها.
- تبين كذلك عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في مستوى معالجة كارثة السيول؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 1.800 وهي غير دالة عند مستوى 0.05؛ فقد تقاربت نسبة تناول وسائل الإعلام لكارثة السيول ما بين المستوى الفردي والمستوى الجمعي؛ حيث أظهرت دراسة (**أرجول وآخرين Ergül 2010**)[53] لتحليل الاستراتيجيات الخطابية التي قامت من خلالها الصحف اليومية الإسلامية في تركيا بمحاولة بناء وإعادة بناء معنى للكوارث الطبيعية في تركيا خلال عامي 1976م و1999م، وكذلك الجفاف عام 2007م، وخلصت الدراسة إلى أن الصحف حاولت أن توظف إطارًا مرجعيًا دينيًا لتفسير الكوارث الطبيعية؛ مما أدى إلى إغفال عامل سوء الإدارة الذي كان عاملًا أساسيًّا في فداحة الخسائر البشرية من هذه الكوارث، كما أكدت الدراسة خطورة الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في إلهاء الناس عن الأسباب الحقيقية لفداحة الخسائر في الكوارث الطبيعية.
- أظهرت النتائج أيضًا أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة؛ حيث جاءت قيمة كا^2 = 12.200 وهي دالة عند مستوى 0.01، بينما ارتفع الاتجاه الإيجابي لجهود الإغاثة لدى وسائل الإعلام في معالجتها

للكارثة، وربما يعود ذلك إلى أن التغطية الإعلامية كان بعضها من خلال المواقع الرسمية الالكترونية لمحافظة البحر الأحمر؛ وبالتالي جاءت إيجابية أو محايدة بشكل أكبر.

- كذلك يتضح وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة في مجال التحليل في فئة الاتجاه نحو جهود إدارة الكارثة، وجاءت قيمة كا^2 = 12.378وهي دالة عند مستوى 0.01، وظهر أن الاتجاه السلبي نحو جهود الإغاثة كان أكثر لدى وسائل الإعلام التقليدية عنها في وسائل الإعلام الحديثة.
- كما تبين أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة طرح رؤى مستقبلية: (لعدم تكرار الكارثة), حيث كانت قيمة كا^2 = 45.000 وهي دالة عند مستوى 0.001، فتقل نسبة الموضوعات التي عالجتها وسائل الإعلام لكارثة السيول وفيها طرح رؤى مستقبلية لعدم تكرار الكارثة،وكذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة طرح رؤى مستقبلية: (لعدم تكرار الكارثة)؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 0.427 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 ؛ فيقل طرح رؤى مستقبلية لعدم تكرار الكارثة في كل من وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول.
- تبين كذلك أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة سياق عرض الكارثة؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 73.125 وهي دالة عند مستوى 0.001؛ فقد ارتفع عرض وسائل الإعلام لكارثة السيول في تغطية الوسيلة لخبر أو لحدث ما وذلك بنسبة (55%).
- يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة سياق عرض الكارثة؛ حيث كانت قيمة Likelihood Ratio Chi2 5.967 وهي غير دالة عند مستوى 0.05؛ حيث إن عرض وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لكارثة السيول جاء في سياق تغطية الوسيلة لخبر أو لحدث ما.
- تبين أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة استخدام صورة في عرض الكارثة، حيث كانت قيمة كا^2 = 57.800 وهي دالة عند مستوى 0.001، فقد ارتفع استخدام صورة في عرض الكارثة في معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول، بينماأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام في علاقة الصورة بالموضوع، حيث كانت قيمة كا2 = 0.216 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 , فتتقارب نسبة الصور التي لها علاقة بموضوع الكارثة ونسبة الصور التي ليس لها علاقة بالموضوع في معالجة وسائل الإعلام للكارثة.
- تبين أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في علاقة الصورة بالموضوع، حيث كانت قيمة كا^2 = 37.135 وهي دالة عند مستوى 0.001.
- يتضح وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة مرحلة الكارثة، حيث كانت قيمة كا^2 = 16.202 وهي دالة عند مستوى 0.05

, حيث يوجد تباين في نوع الصورة المستخدمة لعرض الكارثة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة.

- كذلك تبين أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في نوع الموضوع، حيث كانت قيمة كا^2 = 40.500 وهي دالة عند مستوى 0.001 فقد ارتفع معدل معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول من أكثر من موضوع معًا.
- أظهرت النتائج أنه توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة المزج بين أكثر من نوع؛ حيث كانت قيمة كا2 = 24.625 وهي دالة عند مستوى0.001
- كذلك يتبين عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة التوازن في التغطية؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 3.586 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.
- توجد فروق بين وسائل الإعلام مجال التحليل في فئة أساليب المعالجة؛ حيث كانت قيمة كا2 = 6.925 وهي دالة عند مستوى 0.05 ؛ فقد ارتفعت نسبة معالجة وسائل الإعلام لكارثة السيول من حيث عرض الحلول فقط.
- كذلك يتضح عدم وجود فروق بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة مجال التحليل في فئة أساليب المعالجة؛ حيث كانت قيمة كا^2 = 4.952 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.
- على الرغم من إتاحة وسائل الإعلام الحديثة إمكانية التفاعل وكتابة تعليقات من قبل المستخدمين ـــ وهذا ما يميزها عن وسائل الإعلام التقليدية ـــ فإنه تم التوصل إلى ضعف نسبة التفاعل على الأخبار الخاصة بكارثة سيول البحر الأحمر المنشورة من قبل وسائل الإعلام الحديثة.

ب) <u>التوصيات:</u>

1. هناك حاجة ملحة لزيادة الاهتمام البحثي في الدراسات الأكاديمية العربية بإدارة الكوارث الطبيعية في وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة، لاسيما بعد ظهور قوة الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد في مجتمعاتنا العربية أثناء الأزمات المختلفة.
2. ضرورة إعداد الاستراتيجيات الإعلامية العملية للتوعية بسبل المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية.
3. ضرورة التنبوء بحدوث الكارثة قبل وقوعها لتلافي ما قد يترتب عليها من أضرار، وهو ما أشارت إليه الكثير من الدراسات والتوصيات.
4. لتفعيل نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى نموذج مقترح لدور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة مع ربطها بنتائج الدراسة الحالية والدراسة الميدانية السابقة للباحثتين، والتي أظهرت أن وسائل الإعلام التقليدية مازالت أكثر فاعلية بالرغم من الخبراء والباحثين في الدراسة الحالية اختلفوا مع هذه النتيجة ويرون أن دور وسائل الإعلام الجديد في إدارة الكوارث الطبيعية هو الأكثر أهمية ،

ولذلك لا يمكن تقليل أهمية وسائل الإعلام الجديد في الوصول إلى المعلومات أثناء الكارثة. **بينما تناولت الدراسة التحليلية الحالية فعالية معالجة وسائل الإعلام الحديثة في تغطيتها للكارثة، وجاء النموذج المقترح لدور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في المراحل الثلاث للكارثة على المستويين الفردي والجمعي، كما يأتي:**

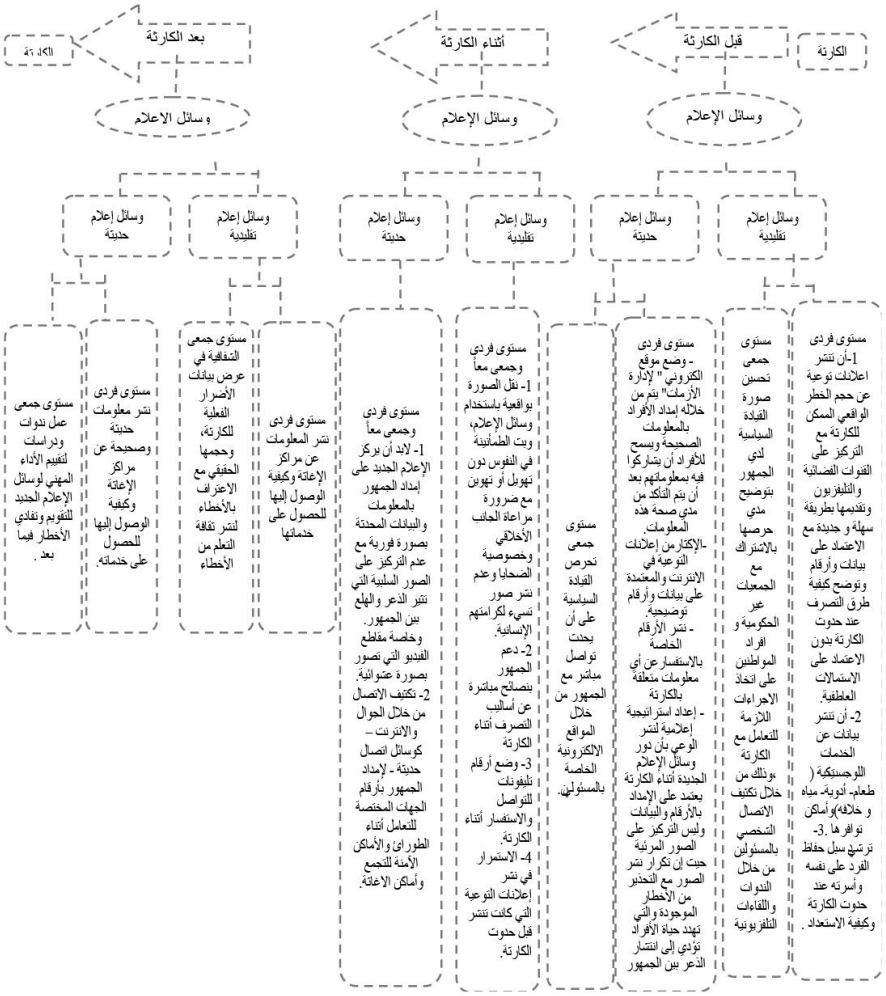

المصادر والمراجع

1- -Debarati Guha-Sapir, Philippe Hoyois, Pascaline Wallemacq and Regina Below. (October 2017). Annual Disaster Statistical Review 2016. – Brussels, Belgium: Centre for Research on the Epidemiology of Disasters (CRED,Institute of Health and Society (IRSS),Université catholique -de Louvain.

2- Edgington, D. (2011). Viewpoint reconstruction after natural disasters: the opportunities and constraints facing our cities**. Academic Journal**. TPR, 82(6) doi:10.3828/tpr.2011.35. pp. VI- vII.

3- مكاوى، حسن عماد. (2015). **الإعلام ومعالجة الأزمات.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص55.

4- جريدة عكاظ. تم الاطلاع عليه بتاريخ 14 يونيو 2011 على الموقع الإلكتروني: www.okaz.com.sa/new/Issues/20110619/Con20110619427733.htm

5- مصطفى، عباس الطيب بابكر. (2015). التنبؤ بأزمات وكوارث فيضان الأودية الجافة والحد منها وفق الأساليب الجيومرفولوجية. **المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء. في: http://search.mandumah.com/Record/459799

6- صابر، أحمد إبراهيم؛ والبنا، أميرة محمد محمود. "أسلوب مقترح لتحديد معايير درجة خطورة السيول في مصر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية" في: http://search.mandumah.com/Record/475119

7- McQuail, D. (2010). Mc Quail's Mass Communication Theory. 6th ed. London :Sage Publications Ltd. pp. 48.

8- تم الاطلاع على هذه الدراسة للباحث Hans Peter Peters يوم 5يناير 2010 على الموقع الالكتروني: http://www.chmi.cz/katastrofy/peters.html

9- مكاوي، حسن عماد؛ وعبد المجيد، ليلي. (2014). **الاتصال ونظرياته المعاصرة.** ط11.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، .ص ص 175-178.

10- تم الاعتماد في هذه الجزئية على الروابط الآتية:

.McQuail, D., Mc Quail', Op.Cit

- http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Levels%20of%20theories
- http://www.library.cqu.edu.au

11-من هذه الدراسات:

- Kling, R., Spector, L. & McKim, G. (2012), Locally Controlled Scholarly Publishing Via The Internet: The Guild Model. **In the Annual Meeting of the American Society for Information Science and Technology.** Visited on (10/10/2012) from rkcsi.indiana.edu/archive/CSI/WP/WP02-01B.html.

- Bennett, L. W. (2004). Gatekeeping and Press-Government Relations: Amultigated Model of News Construction. In L. Lee Kaid (Ed**.) Handbook Of Political Communication Research**, Mahwah, NJ: Erlbaum. pp. 283–315.

- Braun, T. & Dióspatonyi, I. (2005). Gatekeeping Indicators Exemplified By The Main Players In The International Gatekeeping Orchestration Of Analytical Chemistry Journals. **Journal of the American Society for Information Science and Technology**, 56(8), pp854–860.

12- Brasilia -Nahon, K. (2009). Gatekeeping: A critical review. Annual Review of Information Science and Technology. 43, p 433-478.

13 - Barzilai-Nahon, K. (2008). Toward a Theory of Network Gatekeeping: A Framework for Exploring Information Control". **Journal of the American Information Science and Technology**. 59(9), p 1–20.

14- Barzilai-Nahon, K. (2006). Gatekeepers, Virtual Communities and their Gated: Multidimensional Tensions in Cyberspace. **International Journal of Communications**, **Law and Policy**. Autumn

15-مكاوى، حسن عماد. (2015)**. مرجع سابق**. ص 48-55.

16-منيسى، مصطفي أحمد. (2015). **الإعلام والرأي العام وإدارة الأزمات.** القاهرة: دار الفكر العربي. صص 22-23.

17- Houston, J. B., Pfefferbaum, B., & Rosenholtz, C. E. (2012). Disaster News: Framing and Frame Changing in Coverage of Major U.S. Natural Disasters, 2000–2010. **Journalism & Mass Communication Quarterly**, .89(4), p 606-623. doi: 10.1177/1077699012456022

18- Iqbal.Muhammad Jawed. (2014)Analysis of Role of Media in Disaster Reporting in Pakistan **available at:** http://eujournal.org/index.php/esj/article/view/3676/3475

19- Puente, Soledad; Pellegrini, Silvia; Grassau, Daniela. (2013). Journalistic challenges in television coverage of disasters: lessons from the February 27, 2010, Earthquake in Chile. **Comunicación y Sociedad**. 26(4), p103-125.

20- Waters, R. D. (2013). Tracing the Impact of Media Relations and Television Coverage on U.S. Charitable Relief Fundraising: An Application of Agenda-Setting Theory across Three Natural Disasters. **Journal of Public Relations Research**. 25(4), p329-346.

21- Ergül, Hakan., Gökalp, E., & Cangöz, I. (2010). From the wrath of Allah to divine judgment: natural disasters in the Islamist press in Turkey. **Journal of Multicultural Discourses**. 5(1). p 1-20.

22- Joye, S. (2008). The Hierarchy of Global Suffering: A Critical Discourse Analysis of Television News Reporting on Foreign Natural Disasters**. Journal of International Communication**. 15(2), p45-61.

23- Zemp, H. (2008). Natural Disasters from 1910 to 2005 in Newspapers Reporting –Once and Today. **Paper Presented to the Annual Meeting of the International Communication Association.**

24- Hanley Lynch, O. (2007). First Impressions Matter: The Framing of Katrina Coverage by CNN and Fox News Channel**. Television Quarterly**. 38 (3/4), p 33-39.

25- Littlefield, R. S., & Quenette, A. M. (2007). Crisis Leadership and Hurricane Katrina: The Portrayal of Authority by the Media in Natural Disasters**. Journal of Applied Communication Research**. 35(1), p26-47.

26- Brengarth, L., & Mujkic, E. (2016). WEB 2.0: How social media applications leverage nonprofit responses during a wildfire crisis. Computers In Human Behavior, 54, 589-596.

27- Getchell, M., & Sellnow, T. (2016). A network analysis of official Twitter accounts during the West Virginia water crisis. **Computers In Human Behavior.** 54, 597-606.

28- Spence, P., Lachlan, K., Lin, X., & del Greco, M. (2015). Variability in Twitter Content Across the Stages of a Natural Disaster: Implications for Crisis Communication. **Communication Quarterly**, 63(2), 171-186.-

29-مصطفى، عباس الطيب بابكر. (2015). مرجع سابق.

32- McLean, H., & Power, M. R. (2014). When Minutes Count: Tension And Trust In The Relationship Between Emergency Managers And The Media. **Journalism**. 15(3), p 307-325.

33- Cupples, J., & Glynn, K. (2013). The Mediation and Remediation of Disaster: Hurricanes Katrina and Felix in/and the New Media Environment. **Antipode.** 46(2), 359-381.

34- Watson, B. R. (2014). Normalizing Community Structure's Restraint on Critical Tweets About a Polluting Industry. **Journal of Broadcasting & Electronic Media**. 58(4), p581-600.

35- Zhuang, Z. (2014). The Importance of Citizen Journalists in New Media when Reporting on Catastrophes. **Global Studies Journal**. 7(3), p21-39.

36- Tinker TL. (2013). Communicating and managing change during extreme weather events: promising practices for responding to urgent and emergent

climate threats. **Journal Of Business Continuity & Emergency Planning**. 6 (4), p 304-13.

37- Varvas, S., & Mckenna, B. (2013). Natural Disaster Management: Learning the Communication Lessons of the Port-au-Prince Earthquake Relief Effort. **Journal of Technical Writing & Communication**. 43(1), p43-61.

38- Henderson, T. (2012). Don't forget the "Press" when reviewing your disaster plan**. Nonprofit Business Advisor.** Vol. 2012 Issue 273, p1-7.

39-البدوى، ثريا. (2011) إدارة اتصالات الأزمات فى الأدبيات العربية والأجنبية: رؤية فكرية ومنهجية مقارنة. **المؤتمر العلمي الدولي السابع عشر**. بحوث الإعلام فى مصر فى نصف قرن: الواقع واتجاهات المستقبل، جامعة القاهرة , كلية الإعلام, 19-20

40- Dabbous, Y. & Miller, A. (2010). Same Disasters, Different Stories: How Three Arab Newspapers Framed the Asian Tsunami and Hurricane Katrina, **Paper Presented to the Annual Meeting of International Communication Association.**

41-الصادق، سحر فاروق. (2010). الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء إنفلونزا الخنازير: دراسة مسحية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد 35.

42-الغزاوى، آمال حسن. (2010). اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام في مواجهة إنفلونزا الخنازير: دراسة ميدانية. **المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر: الإعلام وقضايا الفقر والمهمشين: الواقع والتحديات.** جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

43- Tanner, A. & et.als. (2009). Disaster Communication on the Internet: A Focus on Mobilizing Information. **Journal of Health Communication**. 14(8), p 741-755.

44- Miles, B. (2008). The Role of News Media in Natural Disaster Risk and Recovery. **Paper Presented to the Annual Meeting of Communication Association.**

45- Kwon, K. H., Oh, O., Agrawal, M., & Rao, H. R. (2012). Audience Gatekeeping in the Twitter Service: An Investigation of Tweets about the 2009 Gaza Conflict. **AIS Transactions on Human-Computer Interaction.** (4)4, p 212-229.

46- Deluliis, D. (2015). Gatekeeping Theory from Social Fields to Social Networks. **Communication Research Trends**. 34(1), p4-23.

47- Westerman, D., Spence, P. R., & Van Der Heide, B. (2014). Social Media as Information Source: Recency of Updates and Credibility of Information. **Journal of Computer-Mediated Communication**. 19(2), p 171-183

48- Xu, W. W., & Feng, M. (2014). Talking to the Broadcasters on Twitter: Networked Gatekeeping in Twitter Conversations with Journalists. **Journal of Broadcasting & Electronic Media**. 58(3), p 420-437.

49-عبد البديع، محمد. (2014). دور وسائل الإعلام الجديدة فى تغيير بعض القيم السياسية لدى الشباب المصرى بعد ثورتى 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013م. **المؤتمر العلمى الدولى الأول** "مستقبل الإعلام فى ظل التحولات المجتمعية الراهنة". جامعة فاروس، كلية الإعلام.

50- Knowles, S. (2013) .Rapture Ready and the World Wide Web: Religious Authority on the Internet. **Journal of Media & Religion**. 12(3), p128-143.

51- Scholtens, A. (2008). Controlled Collaboration in Disaster and Crisis Management in the Netherlands- History and Practice of an Overestimated and Underestimated Concept, **Journal of Contingencies and Crisis Management**. 16(4), p. 195

52-الغزاوى، آمال؛ وعرابى، دينا. (2012). دور وسائل في إدارة الكوارث الطبيعية دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في تشكيل معارف الشباب نحو كارثة سيول جدة 2011م. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ص 488

53- Ergül, H., Gökalp, E., & Cangöz, I. (2010). From the wrath ofAllahto divine judgment: natural disasters in the Islamist press in Turkey. **Journal Of Multicultural Discourses,** 5(1), 1-20.